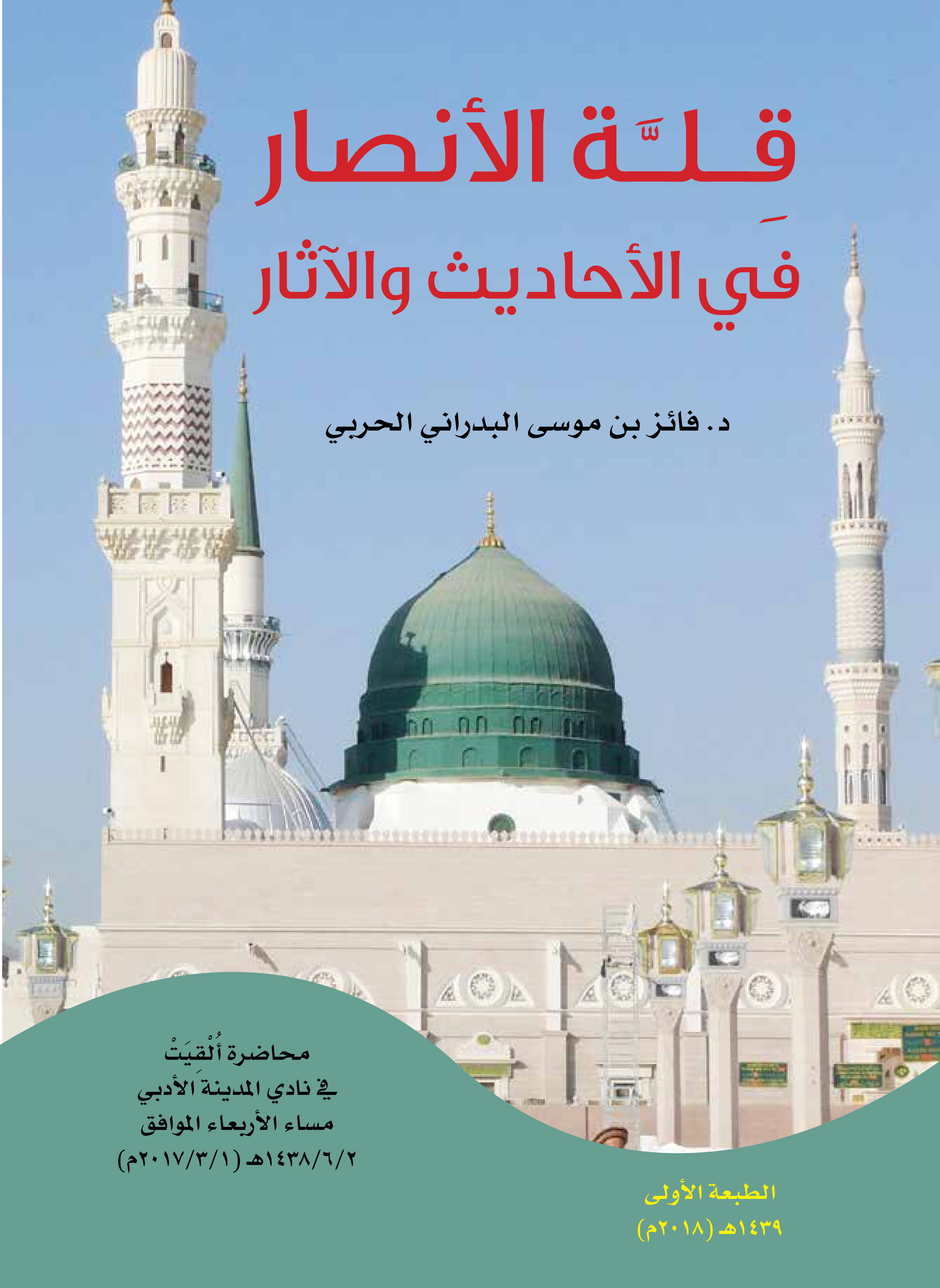


قِلَّـــةُ الأنصار فِي الأحاديث والآثار

د. فائز بن موسى البدراني الحربي

محاضرة أُلْقِيَتْ
في نادي المدينة الأدبي
مساء الأربعاء الموافق
٢/٦/١٤٣٨هـ (١/٣/٢٠١٧م)

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ (٢٠١٨م)

قِلَّة الأنصار في الأحاديث والآثار

قِلَّةُ الأنصار في الأحاديث والآثار

د. فائز بن موسى البدراني الحربي

محاضرة أُلْقِيَتْ في نادي المدينة الأدبي

مساء الأربعاء الموافق ١٤٣٨/٦/٢هـ (٢٠١٧/٣/١م)

ⓒ دار فايز البدراني للنشر و التوزيع ، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي ، فايز بن موسى
قلة الانصار في الاحاديث والاثار. / فايز بن موسى الحربي .-
الرياض ، ١٤٣٩هـ

..ص ؛ ..سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٧١-٣-٢

١- المدينة المنورة - تاريخ أ.العنوان

ديوي ٩٢٣,٥٣١٢٢ ١٤٣٩/٧٢٩٤

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٧٢٩٤
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٧١-٣-٢



تقديم

أ. فهد السليمي (مدير المحاضرة)

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحييكم أجمل تحية، وأرحب بكم أجمل ترحيب باسم نادي المدينة المنورة الأدبي، في فعالية ثقافية جديدة بعنوان: «**قلة الأنصار في الأحاديث والآثار**». يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ (الآية ٩، سورة الحشر).

ويقول سبحانه - أيضاً -: ﴿**السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾ (الآية ١٠٠، سورة التوبة).

ويقول النبي ﷺ: «**الأنصار لا يحبهم إلاَّ مؤمن، ولا يبغضهم إلاَّ منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله**» رواه البخاري.

وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه دعا للأنصار بقوله: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار**.. وفي رواية: **ولنساء الأنصار**».

كما سُئِل أنس بن مالك رضي الله عنه: «**أرأيت اسم الأنصار، أكنتم تسَمَّون به؟ أم سماكم الله؟**». قال: «**بل سمانا الله**»..

وقال فيهم حسان بن ثابت رضي الله عنه:

سماهم الله أنصاراً لنصرِهُمُ دينَ الهُدَى وعَوانُ الحرب تستعرُ

وسارعوا في سبيل الله واعترضوا للنائبات، وما خافوا، وما ضجروا

هذا غيض من فيض في فضل الأنصار - رضي الله عنهم.

أردت بهذا أن أقدم لمحاضرة هذه الليلة: «**قلة الأنصار في الأحاديث والآثار**» التي سيلقيها سعادة د. فائز البدراني.

الدكتور فائز بن موسى البدراني الحربي تخرج في معهد عنيزة العلمي عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م)، وحصل على دبلوم إدارة المستشفيات عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)، ودرجة البكالريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م، ودرجة الماجستير في إدارة الصحة والمستشفيات من جامعة الملك سعود عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م)، ودرجة الدكتوراه في التاريخ كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٦هـ (٢٠١٥م).

عمل مديراً تنفيذياً لمركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة

القلب من عام ١٤١٢هـ إلى ١٤٢٠هـ (١٩٩١-٢٠٠٠م)، ثم مستشاراً للبحوث التاريخية في دارة الملك عبدالعزيز من عام ١٤٢٠هـ - ١٤٢٦هـ (٢٠٠٠-٢٠٠٥م). ثم مديراً لمركز حمد الجاسر الثقافي من عام ١٤٢٦هـ - ١٤٢٨هـ (٢٠٠٥-٢٠٠٧م).

له ما يزيد على ٦٠ مؤلفاً في مجال التاريخ والأدب والوثائق المحلية. نشر أكثر من ٢٠ بحثاً علمياً في المجلات العلمية المتخصصة، وقدم العديد من المحاضرات والندوات في المراكز العلمية والثقافية داخل المملكة وخارجها.

والآن أترك المجال لسعادة المحاضر، فليتفضل مشكوراً.

❊ ❊ ❊

القسم الأول

المحاضرة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل قيمة الإنسان في خُلُقه وعمله، لا في حسبه ونسبه، قال تعالى: ﴿... إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللّه أَتْقَاكَم﴾. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، القائل: «**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار**»[1].. وبعد؛

والحديث عن فضل الأنصار حديث يطول؛ فقد أثنى عليهم الحق تبارك وتعالى بقوله: ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

وحذر النبي ﷺ من الفخر بالأحساب والطعن بالأنساب، لما في ذلك من انحراف للأمة عن مقتضى الشريعة السماوية. غير أن من مساوئ هذا الزمان وانتكاساته في بلادنا ظاهرة العودة للحياة القبلية بصورة تتجاوز ما حددته الشريعة الغراء.

وكان من أسوأ ما أفرزته تلك الظاهرة إعطاء الفرصة لمن شاء ليكتب في الأنساب ما شاء، وأن يقوم العوام، ومن يزعمون معرفة الأنساب، بالقول بالأنساب بلا علم.

(١) صحيح البخاري، حديث رقم (٧٨١٧)، وصحيح مسلم، حديث رقم (٧٤)، والنسائي (١١٦/٨).

حديث الأنصار يقلون:

- ورد من حديث ابن عباس الذي في البخاري، أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال: «**أيها الناس إليَّ، فثابوا إليه، ثم قال: أما بعد؛ فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس، فمن ولي شيئاً من أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحداً أو ينفع فيه أحداً، فَلْيَقْبَلْ من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم**»[1].

وفي رواية أخرى: «**... أما بعد؛ فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونون في الناس بمنزلة الملح في الطعام**...إلخ الرواية السابقة»[2].

وقد أسهب العلماء في شرح هذا الحديث، فقال الحافظ بن حجر (ت ٨٥٢هـ) في شرح حديث: (**إن الناس يكثرون وتقل الأنصار**) فقال في معنى الحديث: «**إنهم يقِلون مطلقاً، فأخبر بذلك، فكان كما أخبر ﷺ لأن الموجودين الآن** - أي في عصره - **من ذرية علي بن أبي طالب ممن يتحقق نسبه إليه أضعاف من يوجد من قبيلتي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه، وقس على ذلك، ولا التفات إلى كثر من**

(١) صحيح البخاري، حديث رقم (٩٢٧).
(٢) صحيح البخاري، حديث رقم (٣٦٢٨)، وحديث رقم (٣٨٠٠).

يدعي أنه منهم، بغير برهان»[1].

ومن ذلك ما جاء في عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين العيني الحنفي الذي شرح الحديث بقوله: «**...وكلما مضى منهم أحد مضى من غير بدل، فيكثر غيرهم ويقلّون»**[2].

شهادة العلماء على تناقص الأنصار وقلتهم:

- تكلم كثير من المؤرخين والباحثين عن ظاهرة كثرة الانقراض في أعقاب الأنصار، وتحقق ما أخبر به المصطفى ﷺ، وفي هذا الصدد يقول د. حامد الخليفة في كتابه: «الأنصار في العصر الراشدي»: «**هذه الظاهرة رصدها ابن سعد في طبقاته، وذلك في حديثه عن طبقات البدريين من الأنصار، وقد تابعته في ذلك، فتبيَّن أن عدداً من بطون الأوس والخزرج قد انقرضوا؛ فضلاً عن مئة وثلاثة وأربعين رجلاً من البدريين»**[3].

وفيما يلي بعض ما أورده مشاهير علماء النسب والمؤرخين:

١- توسع الإمام ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) في ذكر أنساب الأنصار

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار السلام، ط١، الرياض ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، شرح الحديث رقم (٣٥٨٩)، وحديث رقم (٣٨٠٠) وحديث رقم (٣٨٠١)، ص١٥٣، وص١٥٥. وذكر قولاً آخر في إن قلتهم تكون بالنسبة لمن يدخلون في الإسلام، لكنه لم يأخذ بذلك القول، وإنما ذكر ذلك من باب ذكر الأقوال الأخرى وإن كانت مرجوحة.

(٢) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، للشيخ الإمام العلامة بدرالدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار الفكر، دمشق (د. ت)، ج١٥، ص٢٦٦-٢٦٨.

(٣) الأنصار في العصر الراشدي، تأليف: د. حامد محمد الخليفة، مكتبة الصحابة، الشارقة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص٣٠-٣١، وص١٠٢.

وفروعهم، ويظهر من كلامه مدى تفرقهم في الأمصار، وأنه ليس منهم أحد بالمدينة في زمنه[1].

٢- قال ابن سعيد (ت ٦٨٥هـ) الذي زار المدينة سنة ٦٥١هـ: «... **ولقد أخبرني من سأل عن النسب بالمدينة فلم يجد إلاَّ شيخاً من الخزرج وعجوزاً من الأوس**»[2].

٣- قال ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ): «**كانت المدينة بلد الأنصار من الأوس والخزرج، كما هو معروف، ثم افترقوا على أقطار الأرض في الفتوحات، وانقرضوا، ولم يبق بها أحد إلاّ بقايا من الطالبيين**»[3].

وقال -أيضاً: «... **واتسعت دولة العرب، وافترقت قبائل المهاجرين والأنصار في قاصية الثغور بالعراق والشام والأندلس وإفريقية والمغرب، حامية ومرابطين، فافترق الحي أجمع من أبناء قيلة، وأقفرت منه يثرب**»[4].

وهنا نقول إن قوله: وأقفرت منهم يثرب، يعني أنها خلت منهم كقبائل ذات شوكة، وكأحياء عامرة بالمدينة، وليس نفي

---

(١) جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ـ٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٣٥٣، وص٣٥٩، وص٣٦٤-٣٦٦.

(٢) انظر: الإنكار على من أساء فهم معاني الآثار وعبث في نسب الأنصار، أحمد بن سليمان بن صَبـَّاح أبو بكرة الترباني، ط١، الأردن، ٢٠١٧م، ص٢٣.

(٣) تاريخ ابن خلدون العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، عبدالرحمن بن خلدون، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، (بيروت: بيت الأفكار الدولية، د. ت)،ص٩٦٩.

(٤) تاريخ ابن خلدون ص٤٦٦ـ٤٧١.

وجودهم كأسر تعد على أصابع اليد الواحدة. فلم تخل المدينة النبوية من وجود بيت أو أكثر على مر تاريخها، وإن كانوا في الغالب ممن عادوا إليها، وليسوا ممن بقي فيها منذ العهد النبوي. ومن أشهر تلك البيوت بيت بركات الأنصاري الشهير بالمدينة[1].

٤- وهذا الحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) يقارن قلة الأنصار بذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيقول في فتح الباري: «**إن الموجودين الآن من ذرية علي ابن أبي طالب ممن يتحقق نسبه إليه أضعاف من يوجد من قبيلتي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه، وقس على ذلك، ولا التفات إلى كثرة من يَدّعي أنه منهم بغير برهان**»[2].

٥- وقال ابن تغري بردي (المتوفى ٨٧٤هـ): «**وتفرق الأنصار في الأقطار من أجل خروجهم من المدينة إلى غزو الكفار، وانقرضوا، فلم يبقَ منهم إلا بقايا متفرقة بنواحي الحجاز وغيره**»[3].

٦- قال الشيخ النسابة عبدالرحمن الأنصاري المدني (ت ١١٩٥هـ): «**بيت الأنصاري نسبة إلى الأنصار، وإليهم ينتسب الكثير، ولكن هذا البيت مخصوص بهذه النسبة وشهير بها،**

---

(١) انظر: معالم تاريخ آل الأنصاري.. بيت بركات الأنصاري الأسرة المدنية المنتسبة إلى أنس بن مالك، تأليف: أحمد بن علي الأنصاري، ١٤١٩هـ، ص١٤-١٧.

(٢) فتح الباري، ج٧، ص١٥٣-١٥٥.

(٣) المنهل الصافي، لابن تغري بردي، ج٤، ص١٨٦.

وإذا وجد أحد منهم في بلد فيكون في غاية القلة، وهو على صحة نسبهم الشريف من أقوى الأدلة لقوله عليه الصلاة والسلام: (الناس يكثرون والأنصار يقلون...الحديث)»[1].

٧- قال الرحالة السويسري بوركهارت (ت ١٢٣٢هـ)، وهو أكثر من توسع في ذكر سكان المدينة، وأطول الرحالة إقامة في المدينة؛ إذ مكث فيها أكثر من ٥ شهور: «... **لم يعد باقياً في المدينة (الآن)** - يعني من الأنصار في زمنه - **سوى حوالي عشر أسر فقط يمكنها أن تثبت هذا الانتماء العرقي من خلال أشجار نسب، أو من خلال مرويات موثقة»**[2].

٨- ذكر الرحالة الشنقيطي أحمد بن الواداني المعروف بـ: ابن طوير الجنة (ت ١٢٦٥هـ): «**أنه لا يوجد من الأنصار في المدينة إلاّ أسرة واحدة»**.

وذكر - أيضاً - إنه سأل الشيخ عبدالرحمن الأنصاري[3] أحد علماء المدينة الكبار، فقال: «... **وسألته: هل في المدينة من ذرية الأنصار غيره، فقال: لا، وكذلك قال لي أهل المدينة المنورة...إلخ»**. وقال - أيضاً: «**فكل قبيلة كثيرة تدعي الأنصارية**

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، عبدالرحمن الأنصاري، تحقيق: محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة، ط١، تونس، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ص٧.

(٢) رحلات في شبه جزيرة العرب، جون لويس بوركهارت، تحقيق: د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي، ود. عبدالعزيز عبدالله الشيخ، دار الرسالة، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، دون رقم الصفحة، لأن رقم الصفحة المقصود هنا: ص٣٤١.

(٣) وهو أحد أحفاد الشيخ عبدالرحمن الأنصاري (ت ١١٩٥هـ) مؤلف كتاب: تحفة المحبين والأصحاب فيما للمدنيين من الأنساب.

فدعوتها باطلة باطلة لمعارضتها للحديث الصحيح في البخاري عن الصادق المصدوق ﷺ: يكثر الناس...الحديث.. بل يخشى عليهم الردة بتلك المقالة المعارضة المكذبة للحديث الصحيح بشرط إن علم قائلها بالحديث الصحيح»[1].

٩- قال إبراهيم رفعت باشا الذي زار المدينة سنة ١٣٢٢هـ، وعرف قبائل الطريق من حرب: «... **يسكن المدينة حوالي ٦٥ ألفاً بينهم من ذرية الأنصار... ما لا يعدو أصابع اليد**»[2].

إشكالية قبول أن الأنصار يقلون:

إن الإشكال الذي يقع فيه الذهن العامي، والسؤال الذي لا ينفك يتردد على ألسنة العامة هو: أين ذهب الأنصار؟ لأن الذي لم يقرأ تاريخ المدينة والتحولات السكانية التي مرت بها، قراءة فاحصة. يصعب عليه أن يتصور حجم التغير الديمغرافي الذي تعرضت له التركيبة السكانية في منطقة المدينة. وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ يقول أحد الواقعين في هذا الإشكال في إحدى تغريداته بتاريخ (٢٠١٦/٤/١م): «**كُتُب التاريخ مليئة بذكر الأسر الأنصارية، فهم بكل البلدان لأنهم فالانتشار (هكذا) مثل آل البيت وقبائلهم: قريش حول مكة.. أوس وخزرج حول المدينة!!**».

---

(١) رحلة المنى والمنة، أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني، تحقيق: د. حماه الله ولد السالم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣م ورقة ٩١-٩٢.

(٢) مرآة الحرم، إبراهيم رفعت باشا، مطبعة الكتب المصرية، ط١، القاهرة، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.

ولأن هذا القول يتناقض مع أحاديث الرسول ﷺ التي تخبر عن أن الأنصار سيقلون والناس يكثرون؛ فقد ابتدع صاحب هذا القول تخريجاً شاذاً لتلك الأحاديث الثابتة مفاده: أن المراد أنهم قليلون مقارنة مع أمة محمد ﷺ من العرب والعجم، وليس مع القبائل الأخرى!

ولأن هذا التخريج لم يكن مقنعاً لصاحبه نفسه؛ فقد بحث عن تفسير يعضده، فقال: إن الذين يقلون هم الآباء من الأنصار الذين شهدوا الوقائع مع النبي ﷺ، وليس أولادهم!!

قلت: يا سبحان الله؛ كيف غابت هذه التفاسير العجيبة عن شرَّاح أحاديث اضمحلال الأنصار، وعن أهل العلم؟

ورغم ذلك يقع صاحب هذا القول في التخبط والتناقض ويقدّر الأنصار في هذا العصر بمليوني نسمة!! فقال بتاريخ (٢/٤/٢٠١٦م): «**وبالنسبة للعرب أيضاً مقارنتهم الآن العرب اجتازوا ٢٠٠ مليون نسمة، كم نسبة الأنصار منهم؟ بالكثير لو كانوا ٢ مليون، فهم ٢٪، وهي قليلة**».

قد يقول أحد الجهلاء المنافحين عن صاحب هذا الوهم: إن هذا اجتهاد من الباحث.. ونقول لهؤلاء: لكن هذا القول باطل من عدة وجوه:

الأول : أن قائله ليس من أهل الاجتهاد الشرعي ولا التاريخي!

الثاني : أنه لا اجتهاد مع النص الشرعي!

الثالث : أنه لا يستند على شيء من أقوال العلماء، بل يبتدع ويقرر! ويناقض أقوال المؤرخين السابقين جميعاً!

الرابع : أنه يناقض نفسه بنفسه ولا يستقيم على قول واحد، وقد ظهر ذلك من خلال ما سبق!

الخامس : أنه يناقض الواقع؛ إذ لم يعرف عن أحد من أبناء الأسر الأنصارية المتحضرة لا قديماً ولا حديثاً القول بأنه له علاقة نسب مع قبائل حرب، والعكس صحيح أيضاً!

حقيقة اضمحلال الأنصار:

تقدم فيما سبق الأحاديث الواردة في خروج أهل المدينة إلى الأمصار، واضمحلال الأنصار، ولم يقل أحد من العلماء أن قبائل الأوس والخزرج ما زالت على كثرتها تحيط بالمدينة المنورة ممثلة في بطون قبيلة حرب الحجازية المعاصرة.

وفي هذا الصدد يقول د. الأنصاري: «**إن موطن هذه القبيلة - يعني الأنصار - هو المدينة المنورة مدينة الرسول (ص) وهي طيبة الطيبة، وبعد ذلك انتقلوا منها جميعاً، حتى قيل إنه لم يبق منهم أحد فيها... وأن كل من رأيته من هذه القبيلة في المدينة في العصور المتأخرة، فاعلم أنه عائد من المهجر، والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك**»[1].

---

(١) الأوفى المختار، ص٥٣.

ويضيف أيضاً: «**وكان انتقال كثير من الأنصار من الجزيرة في بداية دولة بني أمية، وكانت هجرتهم إلى الأندلس أكثر منها إلى غيره، واستقرت طوائف منهم في مصر والعراق والشام، وعبر بعضهم إلى بلاد فارس والهند وإفريقيا... إلخ**»[1].

ويثبت الواقع التاريخي - أيضاً - اضمحلال الأنصار لعوامل عديدة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: من استشهد في الغزوات النبوية:

الأنصار - رضي الله عنهم - كانوا هم أول من نصر الإسلام، وجاهد في ماله ونفسه بعد الهجرة، فأبلوا بلاءً حسناً في الغزوات النبوية، واستشهد الكثير منهم في تلك الغزوات[2]. وهنا يحضرني ما أورده الواقدي في قوله: «**وكان أبو سعيد الخدري، يقول: قتِلَتْ من الأنصار في مواطن سبعين سبعين، يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون، ويوم جسر أبي عبيدة سبعون، ولم يَجِدْ[3] رسول الله ﷺ على قتلى ما وَجَدَ على قتلى بئر معونة**»[4].

---

(١) المرجع ا لسابق، ص٥٤.

(٢) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣٦.

(٣) أي لم يحزن.

(٤) كتاب المغازي، تأليف: أبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م. ج١، ص٢٩٧. وتاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، اعتنى به: أبو صهيب الكَرْمي، بيت الأفكار الدولية، عَمَّان، (د.ت) ص٥٣٤. و الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تأليف: العلامة الشيخ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، المتوفى ٦٢٠هـ، حققه وقدم له: أ. علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، ص٤٢. وموسوعة الفتوحات الإسلامية، محمود شاكر، دار أسامة، عَمَّان، ٢٠٠٢م، ص٣٤٦ - ٣٦٠.

ثانياً: الانقطاع وانقراض الذرية:

من أسباب تلاشي الأنصار في المدينة - أيضاً - ظاهرة انقطاع الذرية، وكأنها تأكيد لما أخبر به المصطفى ﷺ؛ فقد تعرض قسم كبير من قبائل الأنصار وأسرهم إلى الانقطاع والانقراض، ويرد لذلك إشارات كثيرة في كتب الرجال تحتاج إلى تتبع واستقصاء، ومن ذلك على سبيل المثال[(١)]:

١) انقطاع عقب أُسَيْد بن الحضير، من بني عبدالأشهل، قال ابن حزم: «**لا عقب له**»[(٢)].

٢) انقطاع عقب بني أصرم بن زيد بن ثعلبة[(٣)].

٣) انقطاع عقب أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى[(٤)].

٤) انقطاع بني السَّلَم من الأوس، من الأنصار، قال ابن حزم: «**وقد انقرض جميع بني السلم بن امرئ القُيس، كان آخر من بقي منهم رجل مات أيام الرشيد، وكان قد بلغ عددهم في الجاهلية ألف مقاتل**»[(٥)].

---

(١) هذه أمثلة فقط؛ وقد ذكرنا في كتابنا الذي اختصرت منه هذه المحاضرة أكثر من ١٤٠ جداً أو فرعاً منقطعاً من الأوس والخزرج، ولا يعني ذلك خلو المدينة أو الأرض منهم، وإنما التدليل على ظاهرة الانقطاع الملفت للنظر فيهم.

(٢) جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ص٣٣٩.

(٣) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.

(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٩٥.

(٥) جمهرة النسب، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص٦٤٦. والجمهرة، لابن حزم، ص٣٤٥. والأنساب المنقطعة، مرجع سابق، ص٤٠٦. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣١.

٥) انقرض عقب رغوان بن جشم بن النبيت (عمرو)، من الأوس[١].

٦) انقرض عقب بنو عائذ بن ثعلبة بن غنم، قال الدمياطي: «... **وانقرض أيضاً: بنو عائذ بن ثعلبة بن غنم، فلم يتبق منهم أحد**»[٢].

٧) انقطع عقب بني قسية بن عامر بن كعب بن الخزرج، قال الجواني: «... **بنو قسية بن عامر، وقد انقرضوا عن آخرهم**»[٣].

٨) انقرض عقب حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، من بني مالك، من بني النجار[٤].

٩) ومما يدل على انقطاع رهط جابر بن عبدالله[٥] رضي الله عنه، ما أورده ابن شبة، إذ قال: «**حدثنا هارون بن معروف قال؛ أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عُبَادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العِلْم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يَهلكوا،**

---

(١) المقدمة الفاضلية، تحفة ظريفة ومقدمة لطيفة وهدية منيفة في أصول الأحساب وفصول الأنساب، تأليف: الشريف أبو علي محمد بن أسعد الجواني، تحقيق وتقديم: تركي بن مطلق القداح العتيبي، الرياض، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص١٥٧.

(٢) أخبار قبائل الخزرج، للحافظ النسابة أبي محمد عبدالمؤمن الدمياطي، دراسة وتحقيق: د. عبدالعزيز بن عمر البيتي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج١، ص٣٥٤.

(٣) المقدمة الفاضلية، مصدر سابق، ص١٦٠.

(٤) الجمهرة، لابن حزم، ص٣٤٧. والاستبصار، مصدر سابق، لابن قدامة، ص٥٦. والمقدمة الفاضلية، ص١٥٩.

(٥) هناك أكثر من جابر بن عبدالله في الأنصار، انظر: الإصابة، لابن حجر، التراجم (١٠٥٣)، و(١٠٥٤)، و(١٠٥٥)، و(١٠٥٦).

فكان أول من لقينا أبو اليسر، ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ﵟفي مسجده،....إلخ»[1].

١٠) انقطاع عقب أسعد بن زرارة، من بني ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار، وذكر ذلك الدمياطي نقلاً عن ابن سعد[2].

١١) انقطاع عقب أسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق الجشمي[3].

١٢) انقطاع عقب بشير بن أبي عياش بن معاوية بن صامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق الجشمي[4].

١٣) انقطاع عقب بشير بن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه ابن ثعلبة الخزرجي[5].

١٤) انقطاع عقب تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن أمية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج[6].

١٥) انقطاع عقب ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، قال الدمياطي: «**وكانت منهم بقية، فانقرضوا**»[7].

---

(١) تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية)، أبو زيد عمر ابن شبّة النميري البصري (١٧٣-٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الأصفهاني للطباعة، جدة، الطبعة الثانية (د. ت)، ج١، ص١٨.

(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٢٨.

(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٩٣.

(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٠٢.

(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٩٣.

(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٩٧.

(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٧٩.

١٦) انقطاع عقب ثابت بن خالد بن النعمان، من بني عوف بن غنم[١].

١٧) انقطاع عقب ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك العدوي النجاري[٢].

١٨) انقطاع عقب ثابت بن صهيب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غيان بن ثعلبة بن طريف[٣].

١٩) انقطاع عقب ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد، من بني غنم بن مالك بن النجار[٤].

٢٠) انقطاع عقب ثعلبة بن عمرو بن مَحّصن بن عمرو بن عتيك، من بني مبذول، من بني النجار، المتوفى بالمدينة في خلافة عثمان[٥].

٢١) انقطاع عقب جابر بن خالد بن مسعود بن كعب بن عبدالأشهل[٦].

٢٢) انقطاع عقب جابر بن عبدالله بن رئاب بن سنان بن عبيد[٧].

٢٣) انقطاع عقب جبر بن إياس بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق الجشمي[٨].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٣٥.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤١٠.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٥٤.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٧١.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٧٢.
(٦) الاستبصار، لابن قدامة، ص٩١.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨١٦.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٨٧.

٢٤) انقطاع عقب الحارث بن سهل بن أبي صعصعة بن زيد بن مبذول، شهيد يوم الطائف[١].

٢٥) انقطاع عقب الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن الحبلى، قال الدمياطي: «**ولم يبق منهم أحد، إلاّ رجل أو رجلان من ولد عبدالله بن أبي بن سلول، بالمدينة، قاله ابن سعد**»[٢].

٢٦) انقطاع عقب بنو حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغر. قال الدمياطي: «**وانقرض ولد حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغر، فلم يبق منهم أحد**»[٣].

٢٧) انقطاع عقب حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث. قال الدمياطي: «**وانقرض أيضاً ولد حارثة بن ثعلبة فلم يبق منهم أحد**»[٤].

٢٨) انقطاع عقب حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي، أحد شهداء بدر[٥].

٢٩) انقطاع عقب الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام[٦].

٣٠) انقطاع عقب خُبَيِّب بن إساف (يساف)، من بني جشم بن الحارث[٧].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٥٢.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٩٥. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٣٨. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٦٨. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٩٥.
(٦) الطبقات لابن سعد (٣٠٢/٣). وأخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٧٦. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٨٤.

٣١) انقطاع عقب حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن[١].

٣٢) انقطاع عقب بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب[٢].

٣٣) انقطاع عقب حريث بن زيد بن عبدربه بن ثعلبة الخزرجي[٣].

٣٤) انقطاع عقب بنو حريش بن عدي، من بني عبدالأشهل[٤].

٣٥) انقطاع عقب خالد بن عمرو بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد[٥].

٣٦) انقطاع عقب خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر ابن بياضة بن عامر بن زريق[٦].

٣٧) انقطاع عقب خداش بن عامر بن غنم، قال ابن قدامة: «**وقد انقرض ولد خداش بن عامر، فلم يبق منهم أحد**»[٧].

٣٨) انقطاع عقب خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو ابن عامر بن زريق الجشمي، قال الدمياطي: «**وكان له عقب كثير، فانقرضوا، فلم يبق منهم أحد**»[٨].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٩٠.
(٢) الطبقات لابن سعد، (٣/٣٠٣). والأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٩٤.
(٤) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣١.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٣٦.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٣٦.
(٧) الاستبصار، لابن قدامة، ص٤٢.
(٨) الطبقات لابن سعد، (٣/٣٠٢). وأخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩١٠. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.

٣٩) انقطاع عقب خلاد بن سُوَيّد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة، من ولديه: السائب والحكم[١].

٤٠) انقطاع عقب خلاد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام[٢].

٤١) انقطاع عقب خلَيّد بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد ابن عَدِي بن غُنم بن كعب بن سَلِمة[٣].

٤٢) انقطاع عقب خليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة الجشمي الخزرجي[٤].

٤٣) انقطاع عقب بني دينار بن النجار[٥].

٤٤) انقطاع عقب ذكوان بن عبدقيس بن خلدة بن مخلد بن عامر ابن زريق الجشمي، أحد شهداء أحد[٦].

٤٥) انقطاع عقب رافع بن الحارث بن سواد، من بني ثعلبة بن غنم، من الخزرج[٧].

٤٦) انقطاع عقب رافع بن النعمان بن زيد بن لبيد بن خداش[٨].

٤٧) انقطاع عقب رافع بن يزيد الأنصاري[٩].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٣٨.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٧١.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨١٥.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٣١.
(٥) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٧٥-٨٧٦.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٥٨.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٢٧.
(٩) الطبقات، لابن سعد، ج٣، ص٤٤٢.

٤٨) انقطاع عقب ربيعة بن كعب بن غَضْب بن جشم بن الخزرج[١].

٤٩) القطاع عقب رخيلة بن ثعلبة البياضي الخزرجي، قال الدمياطي، «ومنهم: رخيلة (بالخاء) بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضه، شهد بدراً وأحداً، وتوفي وليس له عقب»[٢].

٥٠) انقطاع عقب رفاعة بن عبدالمنذر بن رفاعة، من بني عوف بن عمرو بن عوف بن مالك[٣].

٥١) انقطاع عقب رفاعة بن عمرو بن زيد بن وديعة، من بني سالم الحبلى، قال الدمياطي: «... **وكان لرفاعة بن عمرو، أولاد، فانقرضوا**»[٤].

٥٢) انقطاعه عقب زعواء بن عبدالأشهل(٥).

٥٣) انقطاع عقب زهير بن أبي زهير بن مالك من الخزرج[٦].

٥٤) انقطاع عقب زيد بن الدَّثِنَة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بَيَّاضة[٧].

٥٥) انقطاع عقب زيد بن أبي زهير بن مالك الأصغر بن امرئ القيس بن مالك الأغر (من الخزرج)[٨].

٥٦) انقطاع عقب سبيع بن قيس بن عيشة بن أمية الخزرجي[٩].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٧٤.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٣٨.
(٣) الاستبصار، لابن قدامة، ص٢٧٨.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٦٩.
(٥) الطبقات، لابن سعد، ج٣، ص٤٥٤.
(٦) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٣٤.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٢٢.
(٩) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٧٠.

٥٧) انقطاع عقب سراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول[١].

٥٨) انقطاع عقب سعد بن حارثة بن لوذان، من بني ثعلبة بن الخزرج، قال الدمياطي: «**وقد انقرض - أيضاً - ولد حارثة بن لوذان، فلم يتبق منهم أحد**»[٢].

٥٩) انقطاع عقب سعد بن خليفة بن الأشرف بن أبي حزيمة بن ثعلبة[٣].

٦٠) انقطاع عقب سعد بن عمرو بن ثقف المبذولي النجاري[٤].

٦١) انقطاع عقب سفيان بن نسر (أو بشر) بن عمرو بن الحارث ابن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج[٥].

٦٢) انقطاع عقب أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الخزرجي[٦].

٦٣) انقطاع عقب سليط بن قيس بن عمرو العدوي النجاري، شهيد معركة الجسر[٧].

٦٤) انقطاع عقب سُلَيْم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد ابن غنم بن كعب بن سليم[٨].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٨٤.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٦٢.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٥٢.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٨٥.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٩٤-٥٩٥.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٦٠.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٠٢.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٢٧.

٦٥) انقطاع عقب سُلَيم بن قيس بن قَهْد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم[١].

٦٦) انقطاع عقب سُلَيّم بن ملحان (وهو مالك بن خالد بن زيد بن حرام)[٢].

٦٧) انقطاع عقب سليمان بن أبي عياش (عبيد أو زيد) بن معاوية ابن صامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق الجشمي، قال الدمياطي: «**وقتل سليمان يوم الحرة، وقد انقرض عقبه فلم يبق منهم أحد**»[٣].

٦٨) انقطاع عقب سَمَّاك بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر[٤].

٦٩) انقطاع عقب سمير بن الحصين بن الحارث بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف، وهو ممن شهد أحداً[٥].

٧٠) انقطاع عقب سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان العبيدي العدوي، من بني سلمة[٦].

٧١) انقطاع عقب سَهْل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة ابن غنم الخزرجي[٧].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٤٠.
(٢) الطبقات، لابن سعد، ج٣، ص٥١٥.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٠١.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٤٥.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٥١.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٩٥.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٥٢. وج٢، ص٥٩٥.

٧٢) انقطاع عقب سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم، المتوفى بدمشق في خلافة معاوية[١].

٧٣) انقطاع عقب سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك الخزرجي[٢].

٧٤) انقطاع عقب سهيل بن رافع بن أبي عمرو (أخو سهل بن رافع)[٣].

٧٥) انقطاع عقب سواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي، من بني سلمة[٤].

٧٦) انقطاع عقب سوَيّد بن الصامت بن حارثة بن عدي بن قيس ابن زيد مناة، من شهداء أحد[٥].

٧٧) انقطاع عقب الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد[٦].

٧٨) انقطاع عقب ضمضم بن زيد بن ثعلبة بن غنم[٧].

٧٩) انقطاع عقب الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف المبذولي النجاري[٨].

٨٠) انقطاع عقب الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد

---

(١) الاستبصار، لابن قدامة، ص٢٣٩.

(٢) الاستبصار، لابن قدامة، ص٧٧. وأخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٨١.

(٣) الاستبصار، لابن قدامة، ص٦٤.

(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨١٩.

(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٥٩.

(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨١٨.

(٧) الطبقات لابن سعد (٣/٢٥٦). والأنصار في العصر الراشدي، ص٣١.

(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٨٦.

العدوي، من بني سلمة، قال الدمياطي: «**وكان له عقب، فانقرضوا، ودرجوا**»[1].

٨١) انقطاع عقب بني عائد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار[2].

٨٢) انقطاع عقب عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس العدوي النجاري[3].

٨٣) انقطاع عقب عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول[4].

٨٤) انقطاع عقب عباد بن الأبجر (خدرة) بن عوف بن الحارث[5].

٨٥) انقطاع عقب عباد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق الجشمي[6].

٨٦) انقطاع عقب عبدرب حق بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف، ممن شهد بدراً وأحداً[7].

٨٧) انقطاع عقب عبدالرحمن بن أبي أيوب الأنصاري[8].

٨٨) انقطاع عقب عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٩٨.
(٢) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٠٧.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٧٢.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٠٧.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٩١.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٥٢.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٢٩٠.

الساعدي، قال الدمياطي: «**وانقرض ولد ثعلبة بن حارثة بن عمرو، فلم يبق منهم أحد**»[١].

٨٩) انقطاع عقب عبداللّه بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء العبيدي العدوي، من بني سلمة[٢].

٩٠) انقطاع عقب عبداللّه بن الربيع بن قيس بن عامر بن عبادة بن الأبجد، من بني خدرة بن عوف[٣].

٩١) انقطاع عقب عبداللّه بن سبيع بن قيس بن عَيّشة بن أمية بن مالك بن عامرة بن عدي بن كعب وهو ممن شهد بدراً وأحداً[٤].

٩٢) انقطاع عقب عبداللّه بن عبدمناف بن النعمان بن سنان بن عبيد العَدَوِي السَّلِمي[٥].

٩٣) انقطاع عقب عبداللّه بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن طريف[٦].

٩٤) انقطاع عقب عبداللّه بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة[٧].

٩٥) انقطاع عبداللّه بن النعمان بن بُلْدُمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي، من بني سلمة[٨].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٨٠.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٩٣، وص٧٩٤.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٠٧.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٧٠.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨١٤.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٥٣.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٢١.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٠٦ـ٨٠٧.

٩٦) انقطاع عقب عبدالملك بن جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود ابن مُرِّي بن كعب بن غنم بن سلمة[١].

٩٧) انقطاع بني عبدالواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد ابن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزى بن عدي بن مالك بن سالم الحبلى، قال الدمياطي: «**وليس بالمدينة منهم أحد**»[٢].

٩٨) انقطاع عقب عبس بن عامر بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد[٣].

٩٩) انقطاع عقب عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الجشمي[٤].

١٠٠) انقطاع عقب عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف[٥].

١٠١) انقطاع عقب عتبة بن الربيع بن رافع بن معاوية الخدري، شهيد أحد[٦].

١٠٢) انقطاع عقب عتبة بن عمر بن جِرْوة بن عدي بن عامر، من الخزرج[٧].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٧١.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٩٨.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٣٥.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٠٣.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٢٤ـ٧٢٥.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٠٨.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٨٠.

١٠٣) انقطاع عقب عَدِي بن أمية بن خدارة، من الخزرج[١].

١٠٤) انقطاع عقب عِصْمة بن الحصين بن وبرة بن خالد بن العجلان ابن زيد بن غنم[٢].

١٠٥) انقطاع عقب عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث[٣].

١٠٦) انقطاع عقب عقبة بن عامر بن نابئ بن زيد بن حرا م[٤].

١٠٧) انقطاع عقب عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الجشمي[٥].

١٠٨) انقطاع عقب عقبة (أبو مسعود) بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيْرة ابن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف[٦].

١٠٩) انقطاع عقب عُمَرَة بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي[٧].

١١٠) انقطاع عقب بني عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج[٨].

١١١) انقطاع عقب عمرو (أو عمير) بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم السلمي[٩].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٩٨. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣١.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٢٧.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٠٤.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٧٧ـ٧٧٨.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٧٧.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٠٢ـ٦٠٣.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٩٦.
(٨) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣١.
(٩) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٨٢.

١١٢) انقطاع عقب عمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان الخزرجي[١].

١١٣) انقطاع عقب عمرو بن العجلان (بن زيد بن غنم)، قال الدمياطي: «**وقد انقرض - أيضاً - ولد عمرو بن العجلان، ودرجوا، فلم يبق منهم أحد**»[٢].

١١٤) انقطاع عقب عمرو بن مطروف بن علقمة المبذولي النجاري[٣].

١١٥) انقطاع عقب عمرو بن معاذ بن النعمان، من بني عبدالأشهل[٤].

١١٦) انقطاع عقب عمير بن حرام بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام[٥].

١١٧) انقطاع عقب الفاكه بن نسر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق الجشمي[٦].

١١٨) انقطاع عقب ابن الفدم بن سالم بن مالك بن سالم الحبلى، وهو ممن شهد بدراً[٧].

١١٩) انقطاع عقب فروة بن عمرو بن وَدْفة بن عبيد بن عامر بن بياضة[٨].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٨٦.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٢٥.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٨٥.
(٤) الاستبصار، لابن قدامة، ص٢١٢.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٧٣ـ٧٧٤.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٩٤.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٠٢.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٣٢.

١٢٠) انقطاع عقب قطبة بن عامر بن حَدِيْدة بن عمرو بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة[١].

١٢١) انقطاع عقب قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الجشمي، قال الدمياطي: «**وقد انقرض - أيضاً - ولد قيس بن خلدة بن عامر بن زريق**»[٢].

١٢٢) انقطاع عقب قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام[٣].

١٢٣) انقطاع عقب قيس بن مِحْصَن بن خلدة بن مخلد بن عامر ابن زريق الجشمي[٤].

١٢٤) انقطاع عقب قيس بن مخلد بن ثعلبة بن مازن النجاري، شهيد أحد[٥].

١٢٥) انقطاع عقب قيس بن النعمان بن مالك الأغر، قال الدمياطي: «**وقد درج ولد قيس بن النعمان**»[٦].

١٢٦) انقطاع عقب كعب بن غَضْب بن جشم بن الخزرج[٧].

١٢٧) انقطاع عقب لوذان بن سالم بن غنم بن عوف، قال

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٢٥.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٩٧.
(٣) الاستبصار، لابن قدامة، ص٤١. وعند ابن حزم: العدوي النجاري! (جمهرة أنساب العرب، ص٣٥١).
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٨٠.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٤٩٠.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٥٦٢.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٧٤.

الدمياطي: «**وانقرض - أيضاً - ولد لوذان بن سالم، فلم يبق منهم أحد**»[١].

١٢٨) انقطاع عقب مالك بن التيهان وأخوه عبيد بن التيهان[٢].

١٢٩) انقطاع عقب مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف[٣].

١٣٠) انقطاع عقب مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، قال الدمياطي: «**وانقرض - أيضاً - ولد مالك بن العجلان بن زيد**»[٤].

١٣١) انقطاع عقب مالك بن مسعود بن البدن الساعدي الخزرجي[٥].

١٣٢) انقطاع عقب مبشر بن عبدالمنذر بن رفاعة من بني عوف بن عمرو بن عوف بن مالك[٦].

١٣٣) انقطاع عقب بني مجيدعة بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو[٧].

١٣٤) انقطاع عقب محرز بن عامر بن مالك بن عدي[٨].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٣٠. والأنصار في العصر الراشدي، ص٣٢.
(٢) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣١.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧١٦-٧١٧.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٢٣.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٧٢.
(٦) الاستبصار، لابن قدامة، ص٢٧٨.
(٧) الاستبصار، لابن قدامة، ص٢٣٦، وص٢٤١.
(٨) الاستبصار، لابن قدامة، ص٤٧.

١٣٥) انقطاع عقب مُـرٍّ بن ظفر[١].

١٣٦) انقطـاع عقب مسعود بن خلـدة بن عامـر بن زريق الجـشمـي[٢].

١٣٧) انقطاع عقب مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الجشمي، ممن شهد بدراً وأحداً، واستشهد في اليمامة[٣].

١٣٨) انقطاع عقب مَسْلَمة بن مُخلد بن الصامت، من بني زيد بن ثعلبة، قيل ولي مصر مدة ستة عشرة سنة، ومات بها، ولم يعقب[٤].

١٣٩) انقطاع عقب معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الجشمي، ممن شهد بدراً وأحداً[٥].

١٤٠) انقطاع عقب معاوية بن أبي عياش الخزرجي[٦].

١٤١) انقطاع عقب مَعْبَد بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام ابن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة[٧].

١٤٢) انقطاع عقب معقل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان ابن عبيد بن عدي، من بني سلمة[٨].

---

(١) الأنصار في العصر الراشدي، ص٣١.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٨٨ـ٨٨٩.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٩٧.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٦٥.
(٥) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٩٥.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٩٠٠.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٢١.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٠٦.

١٤٣) انقطاع عقب معوذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام[(١)].

١٤٤) انقطاع عقب مُلَيِّل بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم[(٢)].

١٤٥) انقطاع عقب المنذر بن عبدالله بن قوال بن أقيش بن وقش ابن ثعلبة، ممن استشهد يوم الطائف[(٣)].

١٤٦) انقطاع عقب المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان الساعدي الخزرجي، ممن شهد بدراً وأحداً[(٤)].

١٤٧) انقطاع عقب نصر بن الحارث بن عبدرزاح بن ضفر الخزرجي[(٥)].

١٤٨) انقطاع عقب النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم[(٦)].

١٤٩) انقطاع عقب نوفل بن عبدالله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج[(٧)].

١٥٠) انقطاع عقب أبي هبيرة بن الحارث بن علقمة النجاري، من شهداء أحد[(٨)].

---

(١) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٧٠.
(٢) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٢٦.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٥٤.
(٤) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٦٥٦ـ٦٥٧.
(٥) الطبقات، لابن سعد، ج٣، ص٤٥٤.
(٦) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧١٥.
(٧) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٧٢٢ـ٧٢٣.
(٨) أخبار قبائل الخزرج، ج١، ص٣٨٤.

١٥١) انقطاع عقب بني وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبدالأشهل[١].

١٥٢) انقطاع عقب أبي خزيمة يربوع بن عمرو بن كعب بن عبس ابن حرام[٢].

١٥٣) انقطاع عقب يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد بن عَدِي، من بني سَلِمَة[٣].

ثالثاً: الخروج من أجل رغد العيش:

وجد المسلمون في البلاد المفتوحة ما لم يعرفوه في بلادهم من رغد العيش وتوافر الخيرات، فكان ذلك مغرياً لاندفاعهم في الفتوحات، ولاستقرارهم أيضاً في البلاد الجديدة.

ونشأت بعد الفتوحات الأولى حواضر وعواصم جديدة للمسلمين مثل الحِيرَة، والبَصرة، والكوفة، والقيروان، وغيرها، وكانت تلك المدن بحاجة إلى المزيد من المرابطين والمجاهدين لعمارتها والمحافظة على انتصارات المسلمين[٤].

وكذلك في مدن الأندلس كقرطبة، وغرناطة، وطليطلة، وإشبيلية، وغيرها. وقد فصل ابن حزم وغيره وصول الأنصار واستقرارهم في مدن الأندلس[٥].

---

(١) كتاب الطبقات لابن سعد (٣/٢٣٤).
(٢) الاستبصار، لابن قدامة، ص٤١.
(٣) أخبار قبائل الخزرج، ج٢، ص٨٠٦.
(٤) عصر الفتوحات الإسلامية، الخلافة الرشيدة - وبنو أمية، د. إبراهيم علي شعوط، ود. محمود محمد زيادة، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م، ص٧٩ وص١٠٤-١٠٥. وتاريخ الخلفاء الراشدين، د. محمد بن إبراهيم أبا الخيل، (د. م)، ١٤٣٣هـ، ص١٧٦، وص١٩٨.
(٥) الأوفى المختار، مرجع سابق، ص٥٥-٥٦.

وبعد أن سرد من استقر أو توفي في الأمصار من الأنصار، يخلص الأنصاري إلى القول: «... **لقد انجلت لنا من خلال السرد التاريخي السابق الحقائق التالية: أن الأنصار انتقلوا من المدينة المنورة في وقت مبكر، حيث كان ذلك منذ عهد الصحابة والتابعين، أي في القرنين الأول والثاني**»[1].

وفي وقوع هذا الأمر تحققت نبوة الصادق المصدوق عليه أفضل الصلاة والسلام إذ رُوِيَ عنه قوله: «**يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**... الحديث»[2].

عن الإمام البخاري قال: حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**»[3].

---

(١) المختار الأوفى، مرجع سابق، ص٦٨.

(٢) صحيح مسلم، حديث رقم (١٣٨١). والجواهر الثمينة في محاسن المدينة، محمد كبريت الحسيني، تحقيق د. عائض الردادي، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩١٨م، ج١، ص١٨٩.

(٣) أخرجه البخاري (١٧٧٦)، ومسلم (١٣٨٨).

قال النووي في (شرح صحيح مسلم)[1]: «**قال العلماء: في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ؛ لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم، وأن الناس يتحملون بأهليهم إليها ويتركون المدينة، وأن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب، ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله**».

وفي رواية ابن خزيمة من طريق أبي معاوية عن هشام عن عروة في هذا الحديث بلفظ: «**تفتح الشام، فيخرج الناس من المدينة إليها يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**». ويوضح ذلك ما روى أحمد من حديث جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء، ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**»

رابعاً: انتقال الخلافة من المدينة:

أدى خروج الخلافة من المدينة النبوية، وانتقالها إلى الشام، ثم العراق؛ إلى تحول المدينة من عاصمة تدار منها البلاد والأمصار، وإليها تفد الوفود، وفيها بيت المال والدواوين؛ إلى بلدة نائية، تتلقى الأوامر، وتنتظر الأعطيات من دمشق أو بغداد، أو القاهرة. ليس هذا فحسب؛ بل أصبح أهلها يعتمدون على ما يرسله لهم الخليفة، وما تجود به الأقطار المفتوحة من

---

(١) مسلم ١٣٨٨. والإنكار على من أساء فهم معاني الآثار، مصدر سابق، ص١٩-٢٠.

غنائم وصدقات، ونزح عنها العديد من العلماء بأُسَرهم إلى الأمصار الأخرى[1].

ذكر الطبري أن الخليفة المهدي لما قدم الحجاز للحج سنة ١٦٠هـ، أعاد العطاء إلى أهل المدينة ومكة، بعد منعه عنهم لمدة ١٥ عاماً، وأنه اختار ٥٠٠ رجل من الأنصار ليكونوا معه حرساً وأنصاراً له بالعراق، وأقطعهم القطائع ببغداد[2].

خامساً: الفتن والاضطرابات السياسية في المدينة:

من المؤسف أن يزعم بعض من لم يقرأ تاريخ الحجاز أن الحجاز لم يتعرض لقلاقل تغير تركيبته السكانية؛ إذ يقول: «**المعروف أن كل القبائل المجاورة للأوس والخزرج موجودة في ديارها منذ الجاهلية، وهذا طبيعي، لأن الحجاز لم يتعرض لحروب مدمرة تغير ديمغرافيته!**» (٢٠١٦/١/٨م).

وهذا غير صحيح؛ فالواقع أن المدينة النبوية كانت مثالاً فريداً للأمن والتآخي والوحدة الاجتماعية والفكرية في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، لكن ذلك الوضع المتميز سرعان ما تغير في أواخر عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه، إذ ظهر

---

(١) أنساب الأشراف، مصدر سابق، ج٥، ص١٢٣. والدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها، ابتداء من فتنة عثمان، د. يوسف العش، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩م، ص١٣٢. وأبحاث ندوة مصادر تاريخ المدينة المنورة من القرن الأول إلى القرن التاسع الهجري، إعداد: كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسة تاريخ المدينة المنورة بالجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ، المجلد الثالث، ص٢٥٢.

(٢) تاريخ الطبري، ص١٦١٥. وتاريخ ابن خلدون، ص٧١٥.

التذمر، وبدأ التململ يظهر في النفوس مع ظهور أجيال جديدة أخذت تحل محل جيل الرعيل الأول من الصحابة. ولم تلبث تلك الأفكار أن تنامت بسرعة في ظل مجتمع يكثر فيه الداخلون في الإسلام حديثاً، والمرتدون من قبائل العرب وغيرهم[(١)].

وفي هذا الشأن يقول الأستاذ محمد حسين زيدان، وهو ابن المدينة وعالمها وأديبها: «... **ما من بلد هَتَكَتْ حرمته الفتن كالمدينة المنورة، لم يصلها صَلِيبي ولا تتري ولا استعماري، إنما الذي قطع وصلها وكاد يمزق أوصالها، والذي عق اتصالها ما كان إلاّ من بنيها!!**»[(٢)].

ومن أشهر الفتن والاضطرابات ما يلي:

الفتنة ومقتل الخليفة الراشد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كان لفتنة مقتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واختلاف الصحابة رضي اللّه عنهم حول ما جرى من الخروج على الخليفة، وما تلى ذلك من حوادث جسام، أن سارع العديد من قدامى المهاجرين والأنصار إلى الخروج من المدينة، إذ خرج غالبيتهم وَرَعاً ورغبة في اعتزال الفتنة، والنجاة بدينهم من الوقوع في أوزارها التي وصلت إلى حمل السيف، واستباحة سفك دماء المسلمين؛ وبخاصة بعد

---

(١) الدولة الأموية، مرجع سابق، ص٧٧، وص١٣٢ ١٣٣.

(٢) ذكريات العهود الثلاثة: العثماني الشريفي السعودي، محمد حسين زيدان، دار جداول، ط١، بيروت، شباط فبراير ٢٠١١م، ص٢١.

مبايعة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ظروف غامضة، وأحوال مضطربة[1].

كما خرج قسم آخر من أهل المدينة طلباً بثأر عثمان من قتلته، وبخاصة مَن خرج مع عائشة - رضي الله عنها - الذين قدرتهم المصادر ما بين ٩٠٠ و١٠٠٠ رجل من مكة والمدينة[2].

وتذكر المصادر التاريخية أن علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما وصل إلى ذي قار قبل وقعة الجمل، اجتمع إليه ١٢.٠٠٠ مقاتل، منهم ٨٠٠ من الأنصار، و٤٠٠ ممن شهد بيعة الرضوان، وأن قتلى معركة الجمل بلغوا ١٠,٠٠٠ رجل جلهم من خيار المهاجرين والأنصار[3].

خروج الحسين بن علي من المدينة (٦٠هـ):

عندما توفي معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتولى ابنه يزيد بن معاوية سنة ٦٠هـ، رفض الحسين بن علي تولي يزيد، فخرج بأتباعه إلى العراق يريد القدوم على أنصاره بالكوفة، لكن والي الكوفة الأموي عبَيْدالله بن زياد أرسل جيشاً لاعتراضه، فوقع القتال

(١) تاريخ اليعقوبي، منشورات: دار بيروت للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ج٢، ص١٧٨ـ١٧٩. وأنساب الأشراف، البلاذري، ج٥، ص١٩٤ - ٢٠٠. وتاريخ الطبري، مصدر سابق، ص٧٥٩ - ٧٨٠.

(٢) الكامل في التاريخ، تأليف: الإمام المحدِّث النسابة عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم الجزري الشيباني، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، اعتنى بنشره: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، ط١، عَمَّان (د.م)، ص٤٠٧.

(٣) تاريخ الطبري، مصدر سابق، ص٨٣١. وعصر الخلافة الراشدة، د. أكرم ضياء العمري، ص٤٥٣.

بـين الفريقـين. وتفـرق مـن سـلم مـن القتـل مـن أتباعـه[١]. فكانـت تلـك الحادثـة مـن أشـنع الحـوادث، وأكثرهـا أثـراً علـى انقسـام المسـلمين، وكان مـن تبعاتهـا بدايـة ظاهـرة التوجـس مـن أهـل المدينـة خوفـاً مـن مناصرتهـم لآل علي بـن أبـي طالـب[٢].

انشقاق عبدالله بن الزبير وقيامه في مكة:

وذلـك أن عبدالله بـن الزبير بـن العـوام - أيضـاً - رفـض قبـول البيعـة ليزيـد، وبـدأ بجمـع أنصـاره والمؤيدين من معارضـي الأمويـين، فاجتمـع لديـه خلـق كثيـر، وزاد عـدد الناقمـين على بنـي أميـة بعـد مقتـل الحسـين بن علـي بكربـلاء. ودون الدخـول في تفاصيـل المواجهـات بـين عبدالله بـن الزبيـر والجيـش الأمـوي، إلا أن خـروج عبدالله بـن الزبيـر إلـى مكـة كان لـه أثـر في خـروج كثيـر مـن أتباعـه مـن المدينـة ولحاقهـم بـه للابتعـاد عـن ولاة بنـي أميـة في المدينـة الذيـن ضيقـوا علـى معارضـي الحكـم الأمـوي. وقطعـوا عنهـم الأعطيـات، وقطعـوا عنهـم الميـرة، أو قللـوا منهـا[٣].

---

(١) تاريخ الطبري، مصدر سابق، ص٩٨٦ - ٩٩٠.

(٢) أنسـاب الأشـراف، مصـدر سـابق، ج٥، ص٣٣٨. والكامـل في التاريـخ، ص٥١٠-٥١١. والنـوازل والفـتن وآثارهـا في بـلاد الحجـاز، مـن بدايـة القـرن الأول الهجـري إلـى نهايـة القـرن الثالـث الهجـري، د. نجلاء بنـت محمـد عويـض المطيـري، إصـدارات: عبدالرحمـن السـديري الخيريـة، الطبعـة الأولـى، الريـاض، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص٨٨.

(٣) جمهـرة نسـب قريـش، للزبير بـن بـكار، تحقيـق: محمـود محمـد شـاكر، دار العروبـة، القاهـرة، ١٣٨١هـ. ج١، ص٢٦٨-٢٦٩. وتاريـخ الطبـري، مصـدر سـابق، ص١٠٢٠-١٠٢١، وص١٠٥٥-١٠٥٩.. وأنسـاب الأشـراف، مصـدر سـابق، ج٥، ص٣٢٣. وتاريـخ ابـن خلـدون، ص٦١٠-٦٦٢، وص٦٦٨.

ومال قسم كبير من الأنصار والمناوئين للأمويين، والناقمين على يزيد إلى عبدالله بن الزبير لما أعلن الانشقاق على الخلافة، واستقل في مكة[1].

وقعة الحَرَّة (سنة ٦٣هـ):

تعد واقعة الحَرَّة من أكثر الحوادث شناعة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وخلاصة خبرها كما يستفاد من المصادر التاريخية أن أهل المدينة بعد مقتل الحسين تغيروا على يزيد، وكثرت لديهم الوشايات والإشاعات عنه، فانتهى ذلك بأن خلعوا طاعته، وحاصروا واليه على المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان، وحاصروا أتباع بني أمية في دار مروان بن الحكم. ولما وصلت استغاثة المحاصَرين إلى يزيد بن معاوية لم يتوان في إعداد جيش كبير لقتال أهل المدينة وإخضاعهم بالقوة، وجعل على هذا الجيش قائداً شديداً، هو مُسْلِم بن عُقبة المُرِّي[2]. وصل هذا الجيش الجرار إلى المدينة كما هو معلوم وأراد دخولها من الحرة الشرقية حرة واقم، فمنعه المدنيون، فوقع القتال العنيف بين قوتين غير متكافئتين، فانكسر أهل المدينة، وقتل منهم ما يزيد على ثلاث مئة رجل في ميدان المعركة جلهم

---

(١) جمهرة النسب، لابن الكلبي، مصدر سابق، ص٦١٩. وتاريخ ابن خلدون، مصدر سابق، ص٤٧١.

(٢) هو مسلم بن عقبة بن رباح نسبة إلى بني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، مصدر سابق، صـ٢٥٤). وقال ابن الكلبي: «مُسْلِم بن عقبة بن رباح بن أسعد بن ربيعة بن مالك بن عامر» (الجمهرة، ص٢٢).

من المهاجرين والأنصار[١].

ولم تقف فاجعة أهل المدينة عند هذا الحد، لكن مُسْلِمَ بن عقبة لما دخل المدينة تمادى في قتل أهلها، ولم يميز بين الأكابر والأصاغر، وأذن لجنده أن يقتلوا كل من يشكُّون في أمره، وأن ينهبوا أموال أهل المدينة عقاباً لهم[٢].

ويذكر مصعب الزبيري أن جيش الشام بعد قمعه لثوار المدينة قام باستباحتها لمدة ثلاثة أيام[٣]. وتذكر المصادر التاريخية أنه قتل من كرام أهل المدينة أعداداً كثيرة قيل: سبع مئة من وجوه المهاجرين والأنصار، وعشرة آلاف من غيرهم، وقيل: بضع وتسعون من المهاجرين، ومن الأنصار مثلهم، ومن سائر الناس أربعة آلاف[٤]. وبالغ السخاوي مبالغة زائدة، فقال:

---

(١) جمهرة النسب، لابن الكلبي، ص١٢٢ . والطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص٢٢٥، وج٤، ص٣١٤، وج٥، ص٦٦ـ٦٨، وص١٤٥ـ١٤٦ . ونسب قريش، لأبي عبدالله مصعب الزبيري (١٥٦ـ٢٣٦هـ)، عني بنشره وتحقيقه: إ. ليفي بروفنسال،== == ط٣، دار المعارف، القاهرة (د. ت)، ص١٢٧ . وجمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار، تحقيق: محمود شاكر، دار العروبة، القاهرة، ١٣٨١هـ، ج١، ص٥٠٩. .وأنساب الأشراف، للبلاذري، ج١، ص٣٥٩ـ٣٧٥ . وتاريخ الطبري، مصدر سابق، ص١٠٢٤ـ ١٠٢٨. وتاريخ ابن خلدون، مصدر سابق، ص٤٧١.

(٢) التاريخ الشامل للمدينة، عبدالباسط بدر، ج١، ص٣٦٧.

(٣) ينبغي ملاحظة أن قائل هذا الكلام هو مصعب الزبيري، وهو من الموالين لعبدالله بن الزبير، والمناهضين للأمويين، فلربما كان كلامه فيه شيء من المبالغة.

(٤) مروج الذهب، للمسعودي، ج٣، ص٦٣. وعمدة الأخبار في مدينة المختار، للمحقق العلامة الشيخ أحمد بن عبدالحميد العباسي (المتوفى في آخر القرن العاشر الهجري)، قام بتصحيحه وتحرير ألفاظه: العلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري، الناشر: أسعد داربزوني الحسيني، ط٣، (د. ت)، ص١٩٨. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج١، ص٣٦٧-٣٦٨.

«واستبيحت الفروج، فافتضت ألف عذراء، والأنفس والأموال، وجالت الخيل في المسجد النبوي... إلخ»[1].

وبغض النظر عَمَّن يقع عليه اللوم في حادثة الحرة المؤسفة، فإنها كانت من الحوادث الشنيعة والدامية في تاريخ المدينة، ولا شك أن أثرها كان بليغاً على أهل المدينة، وأن جراحهم النفسية لم تندمل بعدها لزمن طويل، لكثرة من قتل فيها من الأنصار والمهاجرين، حتى قال قائلهم:

وأصبحت الأنصارُ تبكي سُرَاتَها   وأشجعُ تبكي مَعْقِلَ بْنَ سِنَانِ[1].

وهكذا تبدلت أحوال أهل المدينة منذ أن انزلقت في معاداة دار الخلافة في دمشق، وكثرت الوشايات بأهلها لدى خلفاء بني أمية، حتى أنه يروى أن عبدالملك بن مروان الذي تولى الخلافة خلال المدة من (٦٥ – ٨٥هـ) عندما قدم المدينة في خلافته، وكان شديد الغضب على أهلها، خطبهم بعد أن صلى الصبح، فكان مما قال: «يا أهل المدينة؛ الحمد للّه الذي أذلكم بعد عزكم، ووضعكم بعد ارتفاعكم، وأنزل بكم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين: أما واللّه لو قتلتم في نواحيها لكنتم لذلك أهلاً ...إلخ»[3].

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين محمد بن عبداللّه السخاوي المصري المدني (٨٣١-٩٠٢هـ)، مركز بحوث المدينة المنورة، ط١، المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج١، ص١٣٢.

(٢) جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، مصدر سابق، ص٢٤٩.

(٣) تاريخ المدينة (أخبار المدينة) لابن شبَّة، مصدر سابق، ج٣، ص١٠٨٤-١٠٨٥.

وصول الحَجَّاج بن يوسف للمدينة سنة ٧٤هـ:

في سنة ٧٤هـ وصل الحجاج بن يوسف القائد الأموي إلى المدينة بعد أن قضى على إمارة ابن الزبير في مكة. وقد أصيب أهل المدينة بالخوف والغم من مجيء الحجاج؛ فقد اتهم بعض كبار الصحابة والتابعين في المدينة مثل سهل بن سعد، ومالك ابن أنس، وجابر بن عبدالله، من التخاذل في نصرة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رغم مضي أكثر من ٣٠ سنة على تلك القضية، وأمر بالختم عليهم، فخافه الناس، يقول د. عبدالباسط بدر: «**استمرت إمارة الحجاج على المدينة سنتين، وكانتا سنتين حالكتين، لم تبتهج المدينة فيهما قط، فالأعطيات مقطوعة عن أهلها، إلاَّ من قصد الخليفة، وقل من يقصده**»[1].

المدينة تعاني من ولاية عثمان بن حيان المُرّي سنة ٩٣هـ:

في سنة ٩٣هـ تولى إمارة المدينة عثمان بن حيان المُرِّي، وكان قائداً عسكرياً شديداً، فعانى منه أهل المدينة، يقول د. عبدالباسط بدر: «**وبدأت ملامح الشدة في جميع تصرفات الأمير الجديد، في الأسواق، وفي الشوارع، وفي الخصومات التي ترفع إليه، وفي مراقبة القادمين إلى المدينة للزيارة أو للتجارة...إلخ**»[2].

وقعة قدَيْد (سنة ١٣٠هـ):

---

(١) تاريخ الطبري، ص١١٤٧. والكامل في التاريخ، ص٦٠٣. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج١، ص٣٨٦.

(٢) تاريخ الطبري، ص١٢٥٤-١٢٥٥. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج١، ص٤٠٣.

تعد وقعة قديد، من أشهر المذابح التاريخية التي جرت على الأنصار، وأضعفت مكانتهم في المدينة، وقد أسهب المؤرخون وأهل الأنساب في ذكر تفاصيلها، وخلاصتها أنه استولى على مكة رجل من أهل البصرة وهو المختار بن عوف الأزدي وشهرته أبو حمزة الخارجي، وكان ذلك في موسم حج ١٢٩هـ، ثم عزم على التوجه إلى المدينة، فأمر عاملها الأموي عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك على أهل المدينة لملاقاته، فالتقى الفريقان في قديد، واقتتلا قتالاً شديداً، فهزم أهل المدينة هزيمة شنيعة، وقتل منهم بضع مئات، وقد أبو حمزة المدينة واستولى عليها في منتصف شهر صفر سنة ١٣٠هـ[١].

أشار مصعب الزبيري كثيراً إلى وقعة قدَيْد، وعدد مَنْ قتل فيها من أهل المدينة، فقال عنها: «**قتل مصعب (بن مصعب ابن الزبير) بقدَيْد أيام جاءت الحرورية يقودهم بَلْخ، وأبو حمزة، وَجَّههم عبدُالله بن يحيى الذي يقال له: طالب الحق، فلقيهم أهل المدينة بقدَيْد...إلخ**»[٢].

ثم تذكر المصادر أن أهل المدينة تعرضوا لهزيمة موجعة، وقتل جل من خرج من أهل المدينة من المهاجرين والأنصار.

---

(١) نسب قريش، لمصعب الزبيري، ص١١٤، وص١٢٨، وص٢٥٠، وص٢٧٢، وص٣٦٨. وكتاب الطبقات، لابن خياط، ص٢٦١. وجمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار، ص٣٢٦. وأنساب الأشراف، للبلاذري، ج١، ص٦٢٩ - ٦٣٣. والطبري، ص١٤٦٠ - ١٤٦١. والتعليقات والنوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهَجَري، دراسة ومختارات، القسم الرابع: النسب، ترتيب: الشيخ حمد الجاسر، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ج٤، ص١٦٦٤ وص١٧١٤. والكامل في التاريخ، ص٧٦٩-٧٧٠. وتاريخ ابن خلدون، ص٦٩١.

(٢) نسب قريش، مصعب الزبيري، مصدر سابق، ص١١٤.

ثورة محمد بن عبدالله العلوي (١٤٥هـ):

تذكر المصادر التاريخية في خبر طويل خروج محمد بن عبدالله ابن حسن العلوي بالمدينة سنة ١٤٥هـ، وكان واليها لأبي جعفر المنصور، رِيَاح بن عثمان، وأحدث خروجه اضطراباً وانقساماً بين أهل المدينة، واستولى على دار الإمارة، وسجن أتباع الخليفة، وعَيَّن عليها أميراً، وقاضياً، وصاحبَ شرطة، وغيرهم.

وعندما تناهت الأخبار إلى الخليفة في بغداد غضب غضباً شديداً، وأرسل عيسى بن موسى العباسي. وجهزه بأربعة آلاف مقاتل للقضاء على محمد المذكور، وإعادة المدينة ومكة إلى الطاعة[1].

وبعد تفاوض مع محمد ومن معه من أهل المدينة نشب القتال العنيف لعدة أيام، قتل فيه كثير من أهل المدينة، وعلى رأسهم محمد بن عبدالله، وكثير من جيش عيسى[2]. وضرب الخليفة أبو جعفر الحصار على أهل المدينة من جهة البحر، بعد أن صودرت أموالهم، وقتل رجالهم، ولم يرُفع الحصار إلا في زمن المهدي[3].

---

(١) تاريخ ابن شبة، مصدر سابق،ص........؟؟. وأنساب الأشراف، للبلاذري، ج٢، ص٣١٤، وص٤١٧ـ٤٢٩. وتاريخ الطبري، مصدر سابق، ص١٥٢٥. والكامل في التاريخ، ص٨٠٩-٨١١. وتاريخ ابن خلدون، ص٧٠٣-٧٠٦.

(٢) تاريخ الطبري، ص١٥٢٥ـ١٥٣٢. وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم، مصدر سابق، ص١٢٥.

(٣) تاريخ الطبري، ص١٥٤٣-١٥٤٥.

فتنة عبدالله بن الربيع الحارثي بالمدينة، وثورة السودان في المدينة (سنة ١٤٥هـ):

وذلك أن عبدالله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص منها عيسى بن موسى في آخر السنة، ومعه جند، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا، فوثب عليهم سودان المدينة والصبيان والرعاع والنساء فقتلوا فيهم، وطردوهم وانتهبوا عبدالله بن الربيع وجنده، فخرج عبدالله بن الربيع حتى نزل بئر المطّلب في طريق العراق على بعد خمسة أميال من المدينة، وعمد السودان، فكسروا السجن، وأخرجوا أبا بكر (بن عبدالله ابن محمد بن أبي سبرة القرشي)...إلخ[(١)].

ثورة العلويين بالمدينة (سنة ١٦٩هـ):

في أواخر سنة ١٦٩هـ[(٢)]، قام العلويون بثورة كبرى، وذلك أنه خرج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن، المعروف بالفخي بأتباعه، على والي المدينة في أول خلافة الهادي، عمَر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، واقتحموا المسجد النبوي آخر الليل، وامتنع أكثر الناس عن الصلاة معهم، وبعد طلوع الصبح جلس، وطلب من الناس مبايعته، فبايعه من

(١) نسب قريش، مصعب الزبيري، مصدر سابق، ص٤٢٩. وأنساب الأشراف، للبلاذري، ج٢، ص٤٣٥ـ٤٣٦، وج٣، ص١٠٧، وج٤، ص٣٥٨ـ٣٦٨. وتاريخ الطبري، مصدر سابق، ص١٥٤٥ـ١٥٥٥. والكامل في التاريخ، ص٨١٧.

(٢) حركة الحسين بن علي الفخي في المدينة ومكة وأثرها السياسي في العصر العباسي ١٦٩/١١/١٣ - ١٦٩/١٢/١٨هـ، عبدالله بن حسين الشنبري الشريف، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ١٤٢٧هـ، ص١.

حضر في المسجد، لكن أتباع الخليفة رفضوا ذلك، وثاروا عليه، فوقع القتال بين الفريقين في المسجد وفي أسواق المدينة بين المُسَوِّدَة وهم أتباع العباسيين، والمُبيِّضة وهم أتباع الحسين الذي كان يلبس عمامة بيضاء، وانتُهِبَ بيت المال في المدينة، ثم اقتتل الفريقان في اليوم التالي، واستمر القتل والبلاء في المدينة أحد عشر يوماً، وكان لهذه الفتنة أثرها على سكان المدينة، وقتِلَ الكثير منهم[1].

الفتنة بين سُلَيْم وبني هلال وأثرها على المدينة سنة ٢٣١هـ:

وذلك أن القائد بغا التركي الذي أرسل لتأديب الأعراب الذين قطعوا الطريق بين مكة والمدينة سنة ٢٣١هـ، عاد إلى المدينة ومعه مئات الأسرى من سُلَيْم وبني هِلاَل، وسجنهم في سجن المدينة، وخرج إلى قتال بني مُرَّة والفزاريين في نواحي فدك. وفي غيبته حاول السجناء المذكورون نقب السجن والهرب منه ليلاً، لكن أهل المدينة انتبهوا لهم وحاصروهم إلى الصباح، ثم لما أصبحوا تقاتل الطرفان قتالاً شديداً في أزقة المدينة وعلى أبواب الحرم، وكانت فتنة عظيمة، قتل فيها مئات من الطرفين من السجناء ومن غيرهم[2].

---

(١) أنساب الأشراف، للبلاذري، ج٢، ص٤٤٩ـ٤٦٤. وتاريخ الطبري، مصدر سابق، ص١٦٤٠ـ١٦٤٣. والكامل في التاريخ، ص٨٥٥-٨٥٦. وحركة الحسين بن علي الفخي في المدينة ومكة وأثرها السياسي، مرجع سابق، ص١١ـ٤٤. وتاريخ الدولة العباسية، مرجع سابق، ص٦٢ـ٦٣. وتاريخ ابن خلدون، ص٧١٨-٧١٩.

(٢) تاريخ الطبري، ص١٨٨٣. والكامل في التاريخ، ص٩٧٤-٩٧٥. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج٢، ص١٠٨.

الفتنة بين الجعفرية والعلوية بالمدينة سنة ٢٦٦هـ:

في عام ٢٦٦هـ وقعت في المدينة فتنة أخرى، لكنها هذه المرة بين الجعفريين أمراء وادي القُرَى وخيبر، وفيما يلي تفصيل الخبر، كما أورده الطبري: «**وكان سبب ذلك فيما ذكر أن القيِّم بأمر المدينة ووادي القُرَى ونواحيها كان في هذه السنة إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري، فوَلَّى وادي القرَى عاملاً من قبله، فوثب أهل وادي القرَى على عامل إسحاق بن محمد، فقتلوه وقتلوا أخوين لإسحاق، فخرج إسحاق إلى وادي القرى، فمرض به ومات. فقام بأمر المدينة أخوه موسى بن محمد، فخرج عليه الحسن بن موسى ابن جعفر فأرضاه بثمان مئة دينار. ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد، ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان، فقتل موسى، وغلب على المدينة، وقدمها أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد، فضبط المدينة، وقد كان غلا بها السعر، فوجه إلى الجار[(١)]، وضمن للتجار أموالهم، ورفع الجباية، فرخص السعر، وسكنت المدينة، فولى السلطان الحسني المدينة إلى أن قدمها ابن أبي الساج**»[(٢)].

وقال أيضاً: «**وفيها كانت وقعة بين الحسينيين والحسنيين**

---

(١) الجار: موضع قرب ينبع البحر، وكان ميناء المدينة القديم قبل ظهور ميناء ينبع الحالي (معجم معالم الحجاز، للبلادي، ج٢، ص٣٢٦ـ٣٢٧).

(٢) تاريخ الطبري، مصدر سابق، ص٢٠٥٣. ومقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصفهاني، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، (د. ت)، ص٧١٧. والكامل في التاريخ، ص١٠٥٦. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج٢، ص١١٨ـ١٢٠.

والجعفريين، فقتل من الجعفريين ثمانية نفر، وعلا الجعفريون، فتخلصوا الفضل بن العباس العباسي العامل على المدينة»[1].

ثورة علوية بالمدينة سنة ٢٧١هـ:

في سنة ٢٧١هـ ثار بالمدينة اثنان من آل علي بن أبي طالب، وهما محمد وعلي ابنا الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم، وقتل في هذه الثورة جماعة من أهل المدينة، وعطلت الصلاة بالمسجد النبوي شهراً. وعين الخليفة المعتمد[2] على المدينة أحمد بن محمد الطائي[3].

القتال بينهم - أيضاً - بالمدينة سنة ٢٧١هـ:

وعن هذا الخبر يقول الطبري: «**فمن ذلك ما كان فيها من ورود الخبر في غرة صفر بدخول محمد وعلي ابنى الحسين ابن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن حسين المدينة وقتلهما جماعة من أهلها ومطالبتهما أهلها بمال، وأخذهما من قوم منهم مالاً. وأن أهل المدينة لم يُصَلُّوا في مسجد رسول الله ﷺ أربع جمع، لا جمعة ولا جماعة»**[4].

ويعلق د. عبدالباسط بدر على هذا الخبر وهو يتكلم عما

---

(١) تاريخ الطبري، مصدر سابق، ص٢٠٨١.

(٢) المعتمد على الله أبو العباس أحمد بن المتوكل العباسي، توفي لعشر بقين من رجب سنة ٢٧٩هـ.

(٣) تاريخ ابن خلدون، ص٧٩١.

(٤) تاريخ الطبري، مصدر سابق، ص٢٠٩٩. والبداية والنهاية، ص١٠٧٧. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج٢، ص١٢٢-١٢٣.

تعرضت له المدينة من التخويف والتخريب: «**ولم تكن للإمارة قوة قادرة على ضبط الأمن، لذا دخلت جموع الغزاة شوارع المدينة بأسلحتها، وبدأت ببيوت الطالبيين فنهبتها، وقتلت عدداً من أصحابها، ثم تحولت إلى بيوت بعض الموسرين فنهبتها... إلى قوله: وساد المدينة جو من الإرهاب، وخرج منها عدد من أهلها إلى أقاربهم في الأرياف والمدن الأخرى...إلخ**»[1].

ورغم كل هذه الفتن والمقاتلات، يقول صاحبنا الذي يزعم أن الأنصار لم يخرجوا من المدينة: «**وحدث في وقعة الحرة الإفراط في القتل، ولم يحدث غير ذلك مما روج له أعداء الدين من الترويج حولها من المغالطات**» (تغريدة على موقعه في ٢٠١٦/١/٨م).

الصراع بين أمراء المدينة في القرن الرابع الهجري:

تعرضت المدينة مع مطلع القرن الرابع الهجري إلى صراعات مريرة بين أمراء الهاشميين، فقد احتدم الصراع بين الحسينيين والحسنيين والجعفريين، وكان الصراع في البداية على تقاسم الثروات والأوقاف، ثم أصبح سياسياً يدور حول إمارة المدينة،وقد وصل ذلك الصراع أوجه سنة ٣٤٨هـ وشارك فيه الطالبيون الآخرون كالجعفريين[2].

---

(١) التاريخ الشامل للمدينة، ج٢، ص١٢٣ـ١٢٤.

(٢) تعليق على البحث، مقال للشيخ حمد الجاسر، مجلة العرب، س٣٠، إصدار شهري رجب وشعبان ١٤١٥هـ، ص٧٧-٨٠. وتاريخ ابن خلدون، ص٩٦٩. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج٢، ص١٣٢ـ١٣٣.

إن من يقرأ في كتاب التاريخ الشامل للمدينة للدكتور عبدالباسط بدر، ليصاب بالذهول من هول الأوضاع السياسية والأمنية في المدينة ابتداء من القرن الرابع الهجري، فالأمراء يتقاتلون على الإمارة، وأبناء البادية يتسلطون على الطرق والأسواق في غياب الوجود الفعلي لسلطة الدولة؛ فلا غرو إن هاجم بعض جفاة البادية سوق المدينة، ونهبوا أموال التجار[1].

الجيش الفاطمي يحاصر المدينة سنة ٣٦٧هـ:

في عام ٣٦٧هـ أرغم الفاطميون أهل المدينة على تغيير ولائهم من الدولة العباسية في بغداد إلى الدولة الفاطمية في مصر، وقد أدى ذلك إلى معاناة أهل المدينة، لأن إرضاء هذا الطرف يغضب الآخر، والغضب يترتب عليه العداء، وقطع المؤن والمخصصات، وكثرة التقلبات السياسية، ولذلك فإن ولاء أهل المدينة ظل متقلباً بين الدولتين.

الجيش الفاطمي يحاصر المدينة مرة أخرى سنة ٣٨٠هـ:

وفي عام ٣٨٠هـ غضب السلطان الفاطمي على أهل المدينة لقطعهم الخطبة عنه، وإعادتها للخليفة العباسي في بغداد، فأرسل جيشاً حاصر المدينة حتى سلمت لهم وفتحت أبواب السور، فدخلوها ونشروا دعاتهم ومذهبهم، وانتشر التشيع والتطرف[2].

---

(١) تاريخ ابن خلدون، ص٩٥٥-٩٥٧. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ص١٠١، وص١٣٣، وص١٤٠.

(٢) تاريخ ابن خلدون، ص٩٥٣. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج٢، ص٣٨ـ٣٩، وص١٤٣-١٤٥.

ولم تنعم المدينة بالهدوء طويلاً، إذ سرعان ما انقض عليها أبو الفتوح أمير مكة حتى احتلها عام ٣٩٠هـ[١].

استمرار الاضطرابات السياسية في القرن الخامس الهجري:

استمرت الاضطرابات السياسية والأمنية العنيفة في المدينة على مدى القرون التالية تبعاً للتقلبات السياسية في الأمصار المتنافسة على تبعية الحجاز، كما عانت المدينة من شح الميرة والأموال التي يبعثها السلاطين مع الحج، بسبب انقطاع الحج في بعض السنوات. ورافق ذلك انقطاع الميرة الواردة من مصر في كثير من السنوات، فتعرضت لمجاعات شديدة ورعب من عرب الصحراء المحيطين بالمدينة خلال الثلث الأول من القرن الخامس[٢]. يقول د. عبدالباسط بدر: «**استمرت الأحوال مضطربة في المدينة أكثر من ثلاثة عقود، ولم يكن الاضطراب سياسياً هذه المرة يتصارع فيه المتنافسون على الإمارة، بل كان أمنياً واقتصادياً بسبب تسلط الأعراب على القوافل والحجاج، وغاراتهم المتقطعة على المدينة وأطرافها، وضعف أمراء المدينة وعجزهم**»[٣].

---

(١) تاريخ ابن خلدون، ص٩٦٣-٩٦٤. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ص١٥٠-١٥١.

(٢) اتعَاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. محمد حلمي أحمد، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ج٢، ص٨٦-٨٨، وص١٠٥، وص١٦٢. وتاريخ ابن خلدون، ص٩٦٥. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ص١٥١-١٥٢، وص١٥٦.

(٣) اتعاظ الحنفاء، مصدر سابق، ج٢، ص٧٨. وتاريخ ابن خلدون، ص٩٦٤.

وفي سنة ٤٣٦هـ تعرضت المدينة إلى هجوم عنيف من أمير مكة شكر بن أبي الفتوح وجيشه، انتهى ببسط نفوذه على المدينة وإخراج آل مهنا منها[١].

سادساً: النوازل والكوارث الطبيعية والبيئية حتى نهاية القرن الخامس الهجري:

يُعرِّف أحد الباحثين النوازل، ومفردها: نازلة بأنها: «**كل ما يصيب الإنسان، أو الحيوان، أو البيئة، أو الاقتصاد، أو النبات، أو الزراعة، من ضرر يؤدي إلى الموت أو الدمار أو الضرر الشديد**»[٢].

كان من أسباب تلاشي سكان المدينة - أيضاً - ما وقع فيها من الكوارث البيئية والطبيعية، ويأتي في مقدمة ذلك سنوات القحط والجوع، وسنوات الأوبئة والأمراض، وغير ذلك.

وكانت أولى تلك الكوارث عام الرمادة، وقد وصفها ابن سعد بقوله: «**أصاب الناس جهد شديد، وأجدبت البلاد، وهلكت الماشية، وجاع الناس، وهلكوا، حتى كان الناس يَسْتفُّون الرمة، ويحفرون نفق اليرابيع والجرذان يخرجون ما فيها**»[٣].

كما أن في هذا أيضاً إشارة تاريخية مهمة، وهي أن المجاعة والجدب كانت أشد ضرراً على القبائل المحيطة بالمدينة، وربما

(١) تاريخ ابن خلدون، ص٩٦٤. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ص١٥٨-١٥٩.
(٢) النوازل والفتن وآثارها في بلاد الحجاز، مرجع سابق، ص٣٦ـ٣٧.
(٣) الطبقات، لابن سعد، مرجع سابق، ج٣، ص٣١٠، وتاريخ الطبري، ج٤، ص٩٨. والكامل في التاريخ، لابن الأثير، ص٣٤٤. وتاريخ ابن خلدون، ص٥٥٥. وانظر: النوازل والفتن وآثارها في بلاد الحجاز، مرجع سابق، ص٥٤ـ٥٥.

يكون بعضهم قد نزح عن دياره في تلك السنة وما تلاها من سنوات الجدب[1].

كما أن فيما حدث عام الرمادة إشارة أخرى لا تقل أهمية، وهي نزول أعداد كبير من القبائل في المدينة وما حولها، ومع أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اشتد في إخراج البوادي إلى باديتهم؛ فإن الغالب أن من يحل المدن لا يخرج منها.

ويقول الواقدي: «**لما كان عام الرمادة تجلبت العرب من كل ناحية، فقدموا المدينة، فكان عمر بن الخطاب قد أمر رجالاً يقومون عليهم... إلخ**»[2].

ومن النوازل أيضاً، حادثة الزلزال التي وقعت بالمدينة عام ٢٠هـ[3]. كما وقعت في المدينة النبوية مجاعة وغلاء شديد في الأسعار سنة ٦٥هـ[4].

ومما لا شك فيه أن تركيز المصادر التاريخية على الأخبار السياسية المتعلقة بالثورات والفتن داخل المدينة، قد أضاع كثيراً من الأخبار المتعلقة بالكوارث الطبيعية باستثناء أخبار قليلة، منها اجتياح الجراد للمدينة في أول الخلافة الأموية، إذ تلفت

---

(١) الطبقات، لابن سعد، ج٣، ص٣١١.
(٢) المصدر السابق، ج٣، ص٣١٦.
(٣) كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد كمال الدين، دار عالم الكتب، بيروت (د.ت)، ص١٦٦.
(٤) أنساب الأشراف، للبلاذري، مرجع سابق، ج٥، ص٣٧٤.

مزارع النخيل في المدينة، وكذلك سنوات القحط الشديد الذي وقع في المدينة، لمدة سبع سنوات في خلافة هشام بن عبدالملك (١٠٥ـ ١٢٥هـ)، وكان والي المدينة خالد بن عبدالملك بن الحارث الذي تولى إمارة المدينة سنة ١١٤هـ، لذلك سُمِّيت تلك الحقبة: سُنيَّات خالد، وقد جلا كثير من أهل المدينة وبادية الحجاز، وتحول أكثرهم إلى الشام[(١)].

وتعرضت المدينة لسنوات متكررة من المجاعات الشديدة، ذكر المؤرخون بعضها وبعضها لم يؤرخ له، ومن ذلك ما حصل عام ٤١٥هـ، عندما حصل قحط شديد في الحجاز. كما أن انقطاع الميرة عن الحجاز من مصر، أو من العراق، كان يتأثر بالأوضاع السياسية المتقلبة، ومن ذلك ما كما تعرضت له المدينة من حصار اقتصادي عام ٤٥٨هـ عندما أمر الفاطمي في مصر بقطع الميرة عن أهل المدينة، فانعدمت المؤن وغلت الأسعار. وكما تعرضت لضائقة شديدة ومجاعة شديدة عندما تكرر القحط والغلاء سنة ٤٦١ و٤٦٢هـ[(٢)].

---

(١) جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار، تحقيق: محمود شاكر، دار العروبة، القاهرة، ١٣٨١هـ. ج١، ص٢٦٥ـ٢٦٦. وأنساب الأشراف، للبلاذري، ج٢، ص٦٧، لكنه جعلها في خلافة الوليد بن عبدالملك، وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ج١، ص٤١٨.

(٢) الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، محمد حمدي المناوي، دار المعارف بمصر، (د.ت)، ص٢١٠-٢١٣. وتاريخ ابن خلدون، ص٩٦٣. وانظر: التاريخ الشامل للمدينة، ص١٥١-١٥٢، وص١٦٠-١٦١.

والخلاصة:

إن الأنصار - وهم الأوس والخزرج - قد تناقص عددهم في المدينة المنورة وما حولها إلى حد التلاشي، باستثناء بيوت تعد على أصابع اليد الواحدة، هم في الغالب عائدون من الأمصار الإسلامية في عصور متأخرة. وقد تطابقت أقوال المؤرخين بهذا الشأن، فكانت مصداقاً لما أخبر به المصطفى ﷺ من قلة الأنصار.. وكانت هناك أسباب مهمة كان لها أثر كبير في حدوث هذا التلاشي الظاهر، ومن أهمها:

١- كثرة من استشهد من الأنصار في الغزوات النبوية الأولى، ثم ما تلاها من المعارك في العهد الراشدي.

٢- كثرة الانقطاع في أعقاب الأنصار، في ظاهرة انفرد بها الأنصار عن غيرهم.

٣- الخروج من أجل رغد العيش في الأمصار المفتوحة.

٤- وقوع الفتن السياسية العظيمة في المدينة النبوية.

٥- انتقال الخلافة من المدينة إلى خارج الجزيرة العربية.

وختاماً؛ فإن العوامل السابقة تضافرت كلها في نزوح القبائل التي كانت تحيط بالمدينة في العهد النبوي، وعلى رأسها الأنصار وحل محلها قبائل جديدة، وقد لا تخرج القبيلة بأكملها ولكن تخرج شوكتها فيبقى لها بقية أضعف من أوائلها، وقد أشار إلى ذلك الدرعي في رحلته عندما ذكر أنه اجتمع في رابغ بعربي عليه أثر الصدق والخير، وهو من قبيلة حرب، من

سكان الأبواء، يقول الدرعي: «**وسألته عن تعيين أسماء قبائل الحجاز اليوم، فعين بينهما قبائل شتى وقال: يا سيدي لا تجد بالحجاز اليوم قبيلة واحدة ذات شوكة، إلاَّ وقد حدث سكناها بالحجاز بعد العهد النبوي**»[1].

وهكذا؛ فلو كانت قبيلة حرب بشوكتها وعددها هي بقايا الأوس والخزرج الأنصارية، لما غاب ذلك عن أهل التاريخ والأنساب. كما أن ظاهرة الانقراض والنزوح المشاهدة في قبائل الأنصار، لا تعني انقراضهم بالكلية، ولا خلو المدينة منهم، ولا الطعن في من يثبت انتسابه إلى الأوس والخزرج، سواء داخل المدينة النبوية أو خارجها.



---

(١) ملخص رحلتي ابن عبدالسلام الدرعي المغربي، عرض وتلخيص: حمد الجاسر، منشورات: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، مطابع الفرزدق، الرياض، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص١٤٨.

القسم الثاني

المداخلات

المداخل الأول: د. صالح الرفاعي:

«نشكر الدكتور فائز على طرح هذا الموضوع الطريف.. وحول معنى حديث النبي ﷺ في «قلة الأنصار» ذكر - حفظه الله - أن البعض فسَّر هذا الحديث: بالنسبة للأمة، ولكنه لم يذكر بعض أقوال شرَّاح الحديث، وقد ذكره ابن حجر في فتح الباري، ذكر معنيين لهذا الحديث، المعنى الأول: هو أنه تكثر الفتوحات ويدخل الناس في الدين، فيقل الأنصار بالنسبة لكثرة من يدخل في هذا الدين، فيصبحون كالملح في الطعام.. والمعنى الثاني: هو ما ذكره - جزاه الله خيراً: أن الأنصار يقلون، أي يقل نسلهم، وذكر العبارة المشهورة لابن حجر، قال: إن أولاد علي - رضي الله تعالى عنهم - الموجودين في عهده يزيدون على مجموع الأنصار في ذلك العهد. فأحببت أن أُلفتَ إلى أن هذا القول قال به ابن حجر في فتح الباري، وجزاكم الله خيراً.

تعليق المحاضر:

جزاك الله خيراً يا شيخ صالح على هذه الملحوظة، وأنا اخترت القول الذي مال إليه ابن حجر والذي دلل عليه - أيضاً، كما قال إن الطالبيين أضعاف الأنصار، ولم يقل أكثر، بل أضعاف، نعم كان يتبنى هذا القول.. نعم، لو كان الوقت يتسع لاستعرضت جميع الأقوال، حتى الأقوال الضعيفة.

المداخل الثاني: الأستاذ فهد العَمْري:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أولاً: شكراً للدكتور فائز البدراني على هذه المحاضرة القيمة، وعلى هذه المعلومات التاريخية التي سردها والتي قد نجهل الكثير منها، ولكن استفدنا في هذه الليلة من هذا الذي ذكر. ولكن أردت من الدكتور فائز أن يبين من هم الأنصار؟ وما المقصود بالأنصار؟ هل هم الذين يعنيهم النبي ﷺ عندما يقول: يقل الأنصار، ويكثر الناس؟ من هم الأنصار المقصود بهم في هذا الحديث؟ هل هم سكان المدينة من الأوس والخزرج؟ أو هناك عوائل أو قبائل أخرى كانت تسكن المدينة - أيضاً - لهم تاريخ؟ لأن إطلاق الأنصار يطلق على أهل المدينة كافة، ولم يطلق على قبائل معينة سميت به، ولكن اشتهر به الأوس والخزرج.. شكراً.

تعليق المحاضر:

شكر لأخي فهد.. الأنصار الذي نتكلم عنهم، والذين أفرد علماء النسب لهم أو خصوصاً لهم فصولاً كاملة في كتبهم مثل ابن شبة، أو ابن سعد، أو ابن حزم، وغيرهم.. كتباً خاصة، مثل ابن قدامة في كتابه: «الاستبصار في معرفة أنساب الصحابة من الأنصار»، وكذلك عبدالمؤمن الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ وكتابه: «أخبار قبائل الخزرج»، وكذلك ابن الكلبي، وغيرهم.

إذاً، إذا تكلمنا عن الأنصار في كتب النسب فالمراد بهم الأوس والخزرج، القبيلة الأزدية المعروفة التي لا يختلف على نسبها أحد. إذا أطلق على كل من ناصر النبي ﷺ الأنصار، فهذا يطلق للفضل لا للنسب.. وأنا لم آت هنا للحديث عن أنساب الأنصار، إنما جئت لأتحدث عن ظاهرة قلة الأنصار كما أخبر بها النبي ﷺ، وأعضدها بما ذكره العلماء على مر التاريخ.. فالعلماء على مر التاريخ لم يذكروا علاقة بين القبائل المعاصرة والأنصار. لم يقل أحد - من المؤرخين - إن القبيلة المعاصرة الفلانية سواءً حرب، أو جهينة، أو غيرها أنها هي الأنصار، أو تنتسب للأنصار.. كذلك الأنصاري، صاحب كتاب: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، وهو نسابة المدينة والخبير بأهلها، لم يقل إن أي قبيلة قريبة من المدينة من الأنصار.. الأنصار معرفون، وعلى من يقول غير ذلك أن يثبت دعواه من كلام المؤرخين، سواء أكان أكاديمياً أو غير أكاديمي، عليه بالدليل، وليس له أن يختلق أقوالاً لم يسبق إليها.. وشكراً للجميع..

(اختتام المحاضرة)

* * *

ملحق الصور



يسر نادي المدينة المنورة الأدبي أن يرحب بكم ويسعد بحضوركم محاضرة

بعنوان :

قلة الأنصار في الأحاديث والآثار

يلقيها :

الدكتور/ فايز البدراني

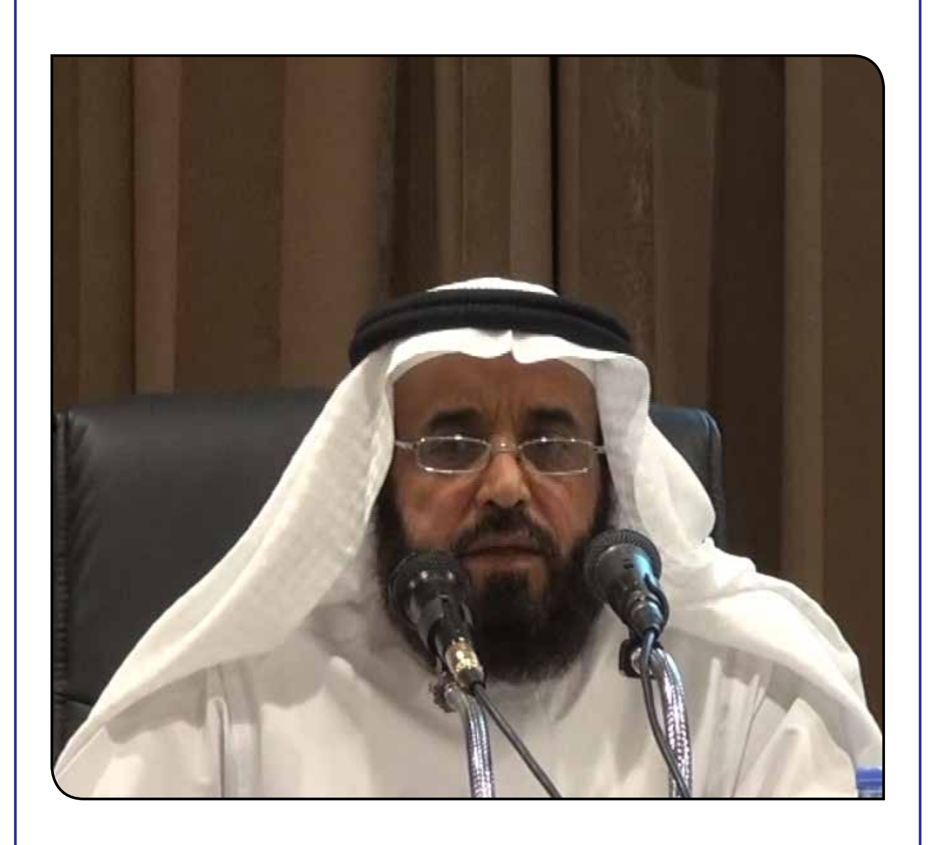
ويقدم لها:

الأستاذ/ فهد السليمي

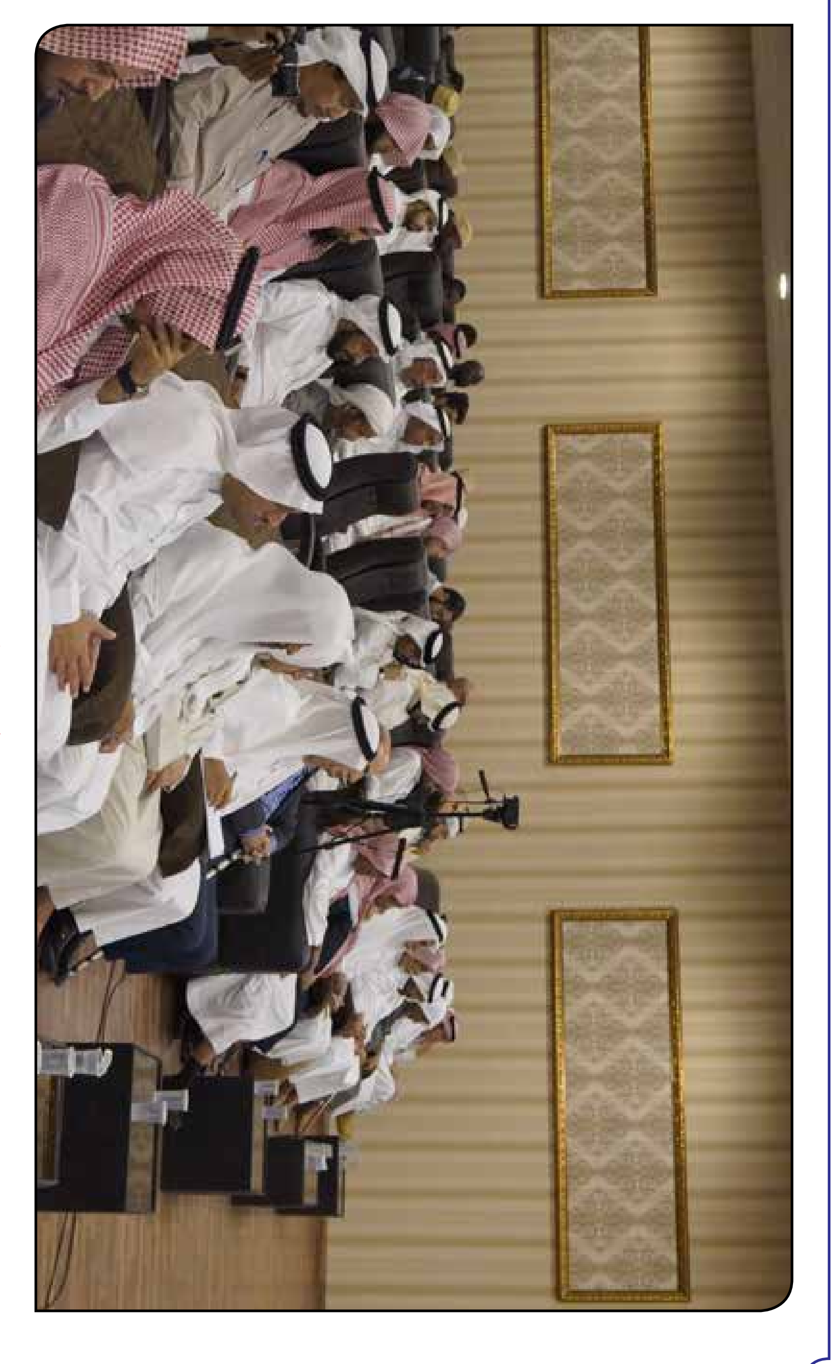
الأربعاء ٢/٦/ ١٤٣٨هـ



الأستاذ/ فهد السليمي



الدكتور/ فايز البدراني



جانب من الحضور



جانب من الحضور



المحاضر يلقي محاضرته وإلى جانبه مدير الأمسية



لقطة أخرى للمحاضر ومدير المحاضرة



الشيخ د. صالح الرفاعي أثناء إلقاء مداخلته



الأستاذ فهد العَمْري أثناء مداخلته



جانب من الحضور

قائمة المصادر والمراجع

١- أبحاث ندوة مصادر تاريخ المدينة المنورة من القرن الأول إلى القرن التاسع الهجري، إعداد: كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسة تاريخ المدينة المنورة بالجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ، المجلد الثالث.

٢- أخبار قبائل الخزرج، للحافظ النسابة أبي محمد عبدالمؤمن الدمياطي (٦١٣ـ٧٠٥هـ / ١٢١٧ـ١٣٠٦م)، دراسة وتحقيق: د. عبدالعزيز بن عمر البيتي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تأليف: العلامة الشيخ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، المتوفى ٦٢٠هـ، حققه وقدم له: أ. علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

٤- الأعلام.. قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، أيلول (سبتمبر)، ١٩٩٢م.

٥- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حِمْيَر، تصنيف: لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد الهَمْداني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي.

٦- أنساب الأشراف، تأليف: أحمد بن يحى البلاذري، تحقيق:

فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، ١٩٩٧م.

٧- الأنصار في العهد الراشدي، تأليف: د. حامد محمد الخليفة، مكتبة الصحابة، الشارقة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٨- تاريخ ابن خلدون العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، عبدالرحمن بن خلدون، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، (بيروت: بيت الأفكار الدولية، د. ت).

٩- تاريخ الخلفاء الراشدين، د. محمد بن إبراهيم أبا الخيل، (د. م)، ١٤٣٣هـ.

١٠- تاريخ الدولة العباسية، تأليف: جمال الدين الشيال، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٦٧م.

١١- التاريخ الشامل للمدينة المنورة، د. عبدالباسط بدر، ط١، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٢- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، اعتنى به: أبو صهيب الكَرْمِي، بيت الأفكار الدولية، عَمَّان، (د. ت).

١٣- تاريخ اليعقوبي، منشورات: دار بيروت للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٤- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين محمد بن عبدالله السخاوي المصري المدني (٨٣١-٩٠٢هـ)، مركز بحوث المدينة المنورة، ط١، المدينة المنورة،

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٥- تعليق على البحث، مقال للشيخ حمد الجاسر، مجلة العرب، س٣٠، إصدار شهري رجب وشعبان ١٤١٥هـ.

١٦- التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهَجَري، دراسة ومختارات، القسم الرابع: النسب، ترتيب: الشيخ حمد الجاسر، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

١٧- جمهرة النسب، هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤.

١٨- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٩- جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار، تحقيق: محمود شاكر، دار العروبة، القاهرة، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

٢٠- الجواهر الثمينة في محاسن المدينة، محمد كبريت الحسيني، تحقيق د. عائض الردادي، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢١- حركة الحسين بن علي الفخي في المدينة ومكة وأثرها السياسي في العصر العباسي ١٦٩/١١/١٣ - ١٦٩/١٢/١٨هـ، عبدالله بن حسين الشنبري الشريف، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ١٤٢٧هـ.

٢٢- الخلفاء الراشدون، عبدالوهاب النجار، المكتبة التوفيقية،

القاهـرة، (د. ت).

٢٣- الـدرر الفرائـد المنظمـة في أخبـار الحاج وطريق مكة المعظمة، عبدالقادر بـن محمد بـن عبدالقـادر الجزيـري، دار اليمامـة للبحـث والترجمـة والنشـر، ط٢، الريـاض، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٤- الـدولـة الأمويـة والأحـداث التـي سـبقتها ومهـدت لهـا، ابتداء مـن فتنـة عثمـان، د. يوسـف العـش، دار الفكـر، دمشـق، ٢٠٠٩م.

٢٥- ذكريـات العهـود الثلاثـة: : العثمانـي - الشـريفي - السـعودي، محمـد حسـين زيـدان، دار جـداول، ط١، بيـروت، فبرايـر ٢٠١١م.

٢٦- رحـلات في شـبه جزيـرة العـرب، جـون لويـس بوركهـارت، تحقيـق: د. عبدالعزيز بـن صالـح الهلابـي، ود. عبدالعزيـز عبـدالله الشـيخ، دار الرسـالة، ط١، بيـروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢٧- رحلـة المنـى والمنـة، أحمد بـن طويـر الجنـة الحاجـي الوادانـي، (مخطـوط).

٢٨- الـروض المعطار في نسـب السـادة آل جعفـر الطيـار، تأليـف: الإمام أبي الفيض السـيد محمد مرتضى الحسـيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيـق: د. أحمد بـن حمـود الرويثـي، دار ابـن الجـوزي، ط١، المدينـة المنـورة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٩- سـقوط المدائـن ونهايـة الدولـة الساسـانية، أحمـد عـادل

كمال، دار النفائس، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٠- صحيح البخاري.

٣١- صحيح مسلم.

٣٢- صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْداني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٣٣- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المشهور بابن سعد، السيرة النبوية الشريفة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣٤- عصر الفتوحات الإسلامية، الخلافة الرشيدة - وبنو أمية، د. إبراهيم علي شعوط، ود. محمود محمد زيادة، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

٣٥- علاقة القبائل العربية، المقيمة حول المدينة بالدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ، تأليف: محمد ابن صالح العسكر، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٣٦- علاقة المسلمين بالقبائل المحيطة بالمدينة في العهد النبوي، د. محمد بن عبدالهادي الشيباني، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد السادس عشر، محرم - ربيع الأول ١٤٢٧هـ / فبراير - إبريل ٢٠٠٦م.

٣٧- عمدة الأخبار في مدينة المختار، للمحقق العلامة الشيخ أحمد بن عبدالحميد العباسي (المتوفى في آخر القرن العاشر الهجري)، قام بتصحيحه وتحرير ألفاظه: العلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري، الناشر: أسعد داربزوني الحسيني، ط٣، (د. ت).

٣٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار السلام، ط١، الرياض ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٩- قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام.. نسبها، تاريخها، وتراجم الصحابة منها، تأليف: مساعد بن مُسّلِم المزني، ط١، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٠- الكامل في التاريخ، تأليف: الإمام المحدِّث النسابة عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم الجزري الشيباني، المعروف بابن الأثير، اعتنى بنشره: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، ط١، عَمَّان (د. م).

٤١- كتاب الإيناس في علم الأنساب، تأليف: الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (٣٧٠-٤١٨هـ)، أعده للنشر: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤٢- كتاب الطبقات، للإمام المحدث أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العُمَري، دار طيبة

للنشـر والتوزيع، ط٢، الريـاض، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م،

٤٣- كتـاب المغـازي، تأليـف: أبـي عبـدالله محمد بـن عمر بـن واقد الواقدي، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

٤٤- كتـاب تاريـخ المدينـة المنـورة (أخبـار المدينـة النبويـة)، لابـن شبَّـة، أبـو زيـد عمر بـن شبَّة النميـري البصـري، تحقيـق: فهيـم محمـد شـلتوت، دار الأصفهانـي للطباعـة، جـدة، ط٢ (د. ت).

٤٥- كتـاب شـرح أشـعار الهذليـين، لأبـي سـعيد الحسـن بن الحسـين السُّـكَّري، ج٢.

٤٦- المدينـة في صـدر الإسـلام.. الحيـاة الاجتماعيـة والسياسـية والثقافيـة، د. محمـد العيـد الخطراوي، كتـاب المجلة العربية، ط٢، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، الريـاض.

٤٧- مـروج الذهـب ومعـادن الجوهـر، الإمـام أبـي الحسـن علي بـن الحسـين المسـعودي، اعتنـى بـه: كمـال حسـن مرعـي، المكتبـة العصرية، بيروت، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٤٨- مسـالك الأبصـار في ممالـك الأمصـار، شـهاب الديـن أحمد بـن فضـل الله العُمَـري، المركـز الإسـلامي للبحـوث، بيـروت، ١٩٧٥م.

٤٩- معجـم مـا اسـتعجم مـن أسـماء البـلاد والمواضـع، تأليـف:

عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، دار عالم الكتب، ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥٠- معجم معالم الحجاز، (٥ مجلدات)، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٣١هـ.

٥١- موسوعة الفتوحات الإسلامية، محمود شاكر، دار أسامة، عَمَّان، ٢٠٠٢م.

٥٢- مئة فضيلة من فضائل المدينة المنورة في ضوء القرآن الكريم والأحاديث النبوية، تأليف: د. عبدالرحمن الكوثر محمد عائق إلهي البرني، مبرة عبدالستار قاسم يوسف الميمني، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠م.

٥٣- نسب قريش، لأبي عبدالله مصعب الزبيري (١٥٦ـ٢٣٦هـ)، عني بنشره وتحقيقه: إ. ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة (د. ت).

٥٤- نشوة الطرب في جاهلية العرب، تأليف: ابن سعيد الأندلسي، تحقيق: د. نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، ط١، عَمَّان، ١٩٨٢م.

٥٥- النوازل والفتن وآثارها في بلاد الحجاز، من بداية القرن الأول الهجري إلى نهاية القرن الثالث الهجري،

د. نجلاء بنت محمد عويض المطيري، إصدارات: عبدالرحمن السديري الخيرية، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٥٦- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، نورالدين علي بن عبدالله السمهودي، تحقيق: د. قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

❊ ❊ ❊

السيرة الذاتية

للمؤلف



الاسم:

د. فائز بن موسى البدراني الحربي.

المؤهلات العلمية:

- تخرج في معهد عنيزة العلمي سنة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
- حصل على دبلوم إدارة المستشفيات من معهد الإدارة العامة سنة ١٣٩٨هـ.
- أكمل دورة متقدمة في الإدارة الصحية الولايات المتحدة الأمريكية.
- درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- درجة الماجستير في إدارة الصحة والمستشفيات جامعة الملك سعود (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م).

الحياة الوظيفية والعملية:

- المدير التنفيذي لمركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب (١٤١٢هـ ١٤٢٠هـ).
- مستشار بحوث تاريخية - دارة الملك عبدالعزيز (١٤٢٠هـ - ١٤٢٦هـ).
- مدير مركز حمد الجاسر الثقافي (١٤٢٦هـ ١٤٢٨هـ)

العمل الحالي: باحث متفرغ.

الإنتاج الأدبي:

- المؤلف له أكثر من ٦٠ مؤلفاً في مجال التاريخ والأنساب والأدب الشعبي والوثائق المحلية، ومنها:

١- **مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب**، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢- **فصول من تاريخ قبيلة حرب**، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤١٧هـ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٠هـ، الطبعة الثالثة، بيروت، سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٣- **قصص وأشعار من قبيلة حرب**، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٤- **التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي، الجزء الأول: القانون العرفي القبلي**، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٥- **التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي، الجزء الثاني: القضاء العرفي وأشهر قضاته**، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٦- **من أخبار القبائل في نجد (٨٥٠هـ - ١٣٠٠هـ)**، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٦هـ، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤١٧هـ، الطبعة الثالثة، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٧- **بعض الأعيان وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة خلال العهد العثماني (٩٦٠هـ - ١٣٠٠هـ)**، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٨- **من أخبار الملك عبدالعزيز في مذكرات الراوي محمد العلي العبيِّد آل حمَيْد**، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٩- **وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الأول: وثائق وادي الفرع**، ج١، ٢٠٠٤م. ج٢، ٢٠٠٥م. ج٣، ٢٠٠٧م.ج٤، ٢٠١١م.ج٥، ٢٠١٨م.

١٠- **وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما**، ج١، ٢٠٠٩م. ج٢، ٢٠١٠م. ج٣، ٢٠١٤م.

١١- **وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثالث: وثائق خيبر**، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٢- **وثائق من الغاط، (٦ مجلدات)**، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١٣- **البدارين من قبيلة حرب؛ نسبهم، تاريخهم، ديارهم**، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٦هـ، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١٤- **روايات المُسِنين وأخبار المعَمّرين.. سُلْطة الرواية وغياب الإثبات حول حقيقة الأعمار!**، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٥- **الأوضاع العامة في أودية ينبع والصفراء والفرع في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري**، دراسة وثائقية، الرياض، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

١٦- **نبذة تاريخية عن مشيخة ابن ربيق في المدينة المنورة** «دراسة وثائقية»، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

١٧- **محمد بن إبراهيم بن سلطان (١٣٠٠ - ١٣٧١هـ)، القائد العام للهجانة، سيرة ومسيرة**، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٨- **خيبر في القرن الثالث عشر الهجري**، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٩- **وقفات مع كتاب: قبيلة حرب في الكويت**، ط١، الرياض، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢٠- **من ذاكرة الشيخ صلاح الزبالي**، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م (وهو هذا الكتاب).

٢١- **سلمان بن عبدالعزيز.. الملك المؤرخ**، دار البدراني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م (بالمشاركة).

- نشر أكثر من ٢٠ بحثاً علمياً في المجلات المتخصصة، وقدم العديد من المحاضرات والندوات في المراكز العلمية داخل المملكة وخارجها.

❊ ❊ ❊

هذا الكتاب:

يقدم هذا الكتاب عرضاً موجزاً لما ورد في الأحاديث الصحيحة، وما أكده المؤرخون والنسابون عبر القرون الماضية بشأن قلة الأنصار في المدينة وما حولها، ليدحض مقولات ظهرت خلال السنتين الأخيرتين يزعم المروّجون لها أن قبائل حرب المعاصرة هي بقايا قبيلتي الأوس والخزرج، استناداً على شبهات واهية من تشابه الأسماء، ووراثة الأماكن، متجاهلين ما ورد في الأحاديث والآثار، وأكده أهل التاريخ والأنساب من تلاشي الأنصار بالمدينة، وتفرقهم بالأمصار، باستثناء أسر معروفة مشهورة تعد على أصابع اليد الواحدة أو الاثنتين، هي في الغالب عائدة إلى المدينة في قرون لاحقة بعد صدر الإسلام، ولم يسبق أن ادعت علاقاتها بقبيلة حرب.

السعر: ٢٠ ريال
ردمك: ٢-٣-٩٠٣٧١-٦٠٣-٩٧٨
مطبعة الحميضي: ٢١٣٠١٣٠
فكرة الغلاف بواسطة: استبرق صلال